فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 11 صفر 1447هـ 5 أغسطس/ آب 2025 Tuesday 5 August 2025 | العدد 6113 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«علماء المسلمين»: اقتحامات الاحتلال للأقصى «استفزاز خطير» يهدد السلم العالمي

إسطنبول/ فلسطين:
حذر الدكتور علي محمد الصلابي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، من خطورة الاقتحامات الصهيونية المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، التي تتم تحت ذريعة إعادة بناء "هيكل سليمان" المزعوم، مشيراً إلى أن هذه الاقتحامات تأتي في ظل تصعيد استفزازي جديد عبر اقتحام زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف،

2

ارتفاع عدد شهداء المساعدات لـ1,516

94 شهيـدًا و439 مصابًا فـي غـزة خـلال 24 ساعــة

غزة/ فلسطين:
أفـادت وزارة الصحـة في غزة بوصول 94 شـهيدًا، منهم 4 جرى انتشالهم، و439 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.
وذكـرت الصحـة فـي التقرير اليومـي امس، أن عـددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسـعاف والدفـاع المدنـي عـن الوصـول إليهـم حتـى اللحظـة. وأشـارت إلـى أن حصيلـة العـدوان الإسـرائيلي ارتفعت إلى 60,933 شهيدًا 150,027 إصابة منذ السابع مـن تشـرين الأول/ أكتوبـر للعـام 2023م. وأوضحـت أن حصيلـة الشـهداء والإصابات بلغت منـذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 9,440 شهيدًا و37,986

3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

حمـاس: اقتحامـات الأقصـى وطقـوس التهويـد تصعيد خطير وصمت الأمة تواطؤ مع الجريمة

القدس المحتلة/ فلسطين:
أكد عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين أن عميات التدنيس المتصاعدة الذي تشهدها باحات المسجد الأقصى المبارك، والاقتحامات المتكررة التي تنفذها جماعات المستوطنين بزعم "ذكرى خراب الهيكل" المزعوم، تشكل انتهاكًا صارخًا لقدسية المسجد، واستفزازاً متعمداً لمشاعر ملايين المسلمين في العالم الإسلامي.
وأشار ناصر الدين في بيان صحفي أمس، إلى أن ما جرى خلال اليومين الماضيين من إدخال رموز دينية

3

مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى المبارك (فلسطين)

قفزة في الهواء وانفصام عن الواقع

خريشة لـ "فلسطين": انتخابات "الوطني" مع استمرار الإبادة خطر على وحدة الفلسطينيين

غزة/ نور الدين صالح:
وصف النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي حسن خريشة، دعوة رئيس السلطة محمود عباس لإجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني بأنها "قفزة في الهواء" و"انفصام عن الواقع"، معتبراً أنها لا تتناسب إطلاقاً مع حجم الكارثة الوطنية التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية، خاصة شمالها، من دمار ونزوح وتغوّل استيطاني متسارع.
وقال خريشة في حديث خاص لصحيفة "فلسطين": "من لا يرى أن شعبنا يتعرض لحرب إبادة شاملة، وأن مخيمات الشمال والجنوب تتهاوى أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية، لا يمكنه أن يتحدث بجدية عن انتخابات، بل عن وهم سياسي ومحاولة للالتفاف على الواقع".
وأوضح أن هذه الخطوة تُفهم كـ"محاولة لتقديم أوراقاعتماد للولايات المتحدة والغرب بهدف ضمان مقعد في الترتيبات المقبلة"، وهو أمر يراه مستحيلاً في ظل شراكة الغرب المباشرة في العدوان على الفلسطينيين، وفق تعبيره.

2

صور أسرى الاحتلال.. رسائل القسام تفجر الغضب ضد نتنياهو

غزة/ محمد أبو شحمة:
رسائل جديدة بعثت بها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، من خلال الصور التي أظهرت عدداً من الأسرى الإسرائيليين في حالة صحية متدهورة نتيجة المجاعة، وأحدثت صدمة واسعة في الشارع الإسرائيلي، وتسببت في موجة من الغضب الشعبي والسياسي، وفتحت باب الانتقادات مجددًا في وجه حكومة بنيامين نتنياهو.
وجاء الغضب الأساسي من عائلات الأسرى، حيث وصفوا ما شاهدوه بأنه "كابوس حقيقي"، مؤكدين أن أبناءهم يموتون ببطء بينما الحكومة تتقاعس. وانتشرت مشاهد الحزن والانهيار في شوارع تل أبيب وسط دعوات متزايدة للخروج في مظاهرات للضغط من أجل التوصل إلى صفقة تبادل.
الكاتب والمحلل السياسي فراس ياغي أكد

3

الحـــرب تهـــدّد أرزاق العامليـــن عـن بُعـــد.. بطاريات متهالكة وألواح شمسية خارج الخدمة

غزة/ عبد الله التركماني:
في غرفة صغيرة داخل منزله المُدمَّر جزئيًا جنوب مدينة غزة، يجلس المبرمج محمد عيسى (29 عامًا) أمام حاسوبه المحمول، يراقب بعين قلقة مؤشر البطارية وهو يهبط سريعًا نحو الصفر. يعمل محمد عن بُعد لصالح شركة برمجيات مقرها دبي، لكن انقطاع الكهرباء الدائم وتهالك بطارية منظومة الطاقة الشمسية التي يمتلكها، يهددان بخسارته مصدر دخله

5

وجـــوه لا تُعـــرف.. شباب غزة يوثّقون ملامحهم بعد أن نهشهم الجوع

غزة/ يحيى اليعقوبي:
من أجساد ممتلئة وملامح مشرقة تشع بهجة ونشاطًا، إلى صور لوجوه شاحبة وأعين غائرة وأجساد نحيلة، كان هذا هو الفارق الصادم في الصور الحديثة التي نشرها شباب غزيون على صفحاتهم في "فيسبوك"، كاشفين عن أثر المجاعة التي يعيشونها منذ اندلاع الحرب، مقارنة بصورهم قبلها.
لم تكن تعليقات الأصدقاء تحمل "إيموجيات" ضاحكة أو

7

رصاصة قناص تنهي حلـــم أبٍ بطعـــام لابنـــه الصغيـــر

غزة/ جمال غيث:
في أحد أزقة مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، يتجوّل الطفل حسين أبو العمرين، البالغ من العمر عامين ونصف العام، بين غرف منزله المتواضع باحثًا عن والده، يناديه مرارًا، ويشدّ على يد شقيقه محمد (16 عامًا) سائلاً: "أين بابا؟"، لكن الجواب واحد: لا عودة لمن غادر.
ففي صباح يوم الجمعة، الأول من أغسطس الجاري، ارتقى والده، صالح أبو العمرين (52 عامًا)، شهيدًا بعدما أصيب برصاص قناصة الاحتلال الإسرائيلي أثناء محاولته

4

حنـــان عـــروق.. الطفلة التي ودّعـت الحيـاة علـى سريـر مـــن الجـــوع

غزة/ جمال غيث:
في صباح حزين كغيره من صباحات قطاع غزة المحاصر، استيقظ الطفل يامن، ابن العامين، وهو يجهش بالبكاء. وعندما سأله والده عن السبب، أجابه ببراءة مؤلمة: "رأيت حنان.. أخبرتني أنها جائعة وتنتظر أن تُحضر لها الطعام".
لكن "حنان" – شقيقته البكر ذات الاثني عشر ربيعًا – لم تكن إلا ذكرى مؤلمة في منامه، فقد فارقت الحياة

7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 11 صفر 1447هـ 5 أغسطس/ آب
Tuesday 5 August 2025
WWW.FELESTEEN.PS

أبو الحمص: قانون سجن "المقاتلين غير الشرعيين" جريمة فاضحة

رام الله/ فلسطين:

وصف رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين رائد أبو الحمص، تصديق "الكنيست" الإسرائيلي مؤخرا على اقتراح قانون سجن من سماهم "المقاتلين غير الشرعيين"، بالجريمة الفاضحة. وقال أبو الحمص، في تصريح صحفي، أمس: إن الهيئة العامة للكنيست صدقت قبل أيام بالقراءتين الثانية والثالثة على اقتراح القانون الخاص بالفلسطينيين الذين اعتُقلوا من قطاع غزة منذ اندلاع حرب الإبادة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ولفت إلى أن القانون أُقر بأغلبية 30 صوتا مقابل 6 معارضين، من أصل 120 عضوا في الكنيست، ما يُدخله حيّز التنفيذ الفوري بموجب التشريعات المعمول بها في دولة الاحتلال.

وشدد أبو الحمص، أن هذه الممارسات والتشريعات "استهتار بالمنظومة الدولية البرلمانية والقانونية والحقوقية، ويجب ممارسة كل الصلاحيات المتاحة، وتوحيد كافة الجهود لوقف هذا الاستخفاف بالمنظومة الدولية".

وأوضح أنّه على مدار 22 شهراً يُعتقل الفلسطينيون من كافة مناطق قطاع غزة، ويضربون ويعذبون وينكل بهم لدرجة القتل والموت، ويقتادون من معسكر إلى معسكر ومن سجن لآخر. وأضاف: "ويرافق كل ذلك رحلة اعتداءات لا أخلاقية ولا إنسانية، ويصنفهم الاحتلال مقاتلين غير شرعيين، وكأنهم دخلوا إلى البلاد من شرق آسيا أو أفريقيا واعتقلوا على الحدود".

وأكد ان "الكنيست"، والذي يسيطر عليه اليمين المتطرف والعنصريون، يتولى شرعنة جريمة اعتقال المواطنين الفلسطينيين الغزيين، ويتيح لسلطات الاحتلال مواصلة الاحتجاز دون الحاجة لتوجيه لوائح اتهام للأسرى أو السماح لهم بلقاء محامين. وأوضح أنهم يبررون ذلك تحت مسمى قانون استثنائي، لتجريد هؤلاء الأسرى من حقهم الأساسي في معرفة سبب اعتقالهم واحتجازهم، وما يترتب على ذلك من حقوق أخرى.

وطالب أبو الحمص، البرلمانات الدولية والقانونيين والحقوقيين الدوليين، بإدانة واستنكار تشريع جرائم الاعتقال والاحتجاز للمواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة، والذين يتعرضون لأبشع الجرائم على يد جيش الاحتلال وإدارة السجون الإسرائيلية.

"علماء المسلمين": اقتحامات الاحتلال للأقصى "استفزاز خطير" يهدد السلم العالمي

إسطنبول/ فلسطين:

حذر الدكتور علي محمد الصلابي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، من خطورة الاقتحامات الصهيونية المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، التي تتم تحت ذريعة إعادة بناء "هيكل سليمان" المزعوم، مشيراً إلى أن هذه الاقتحامات تأتي في ظل تصعيد استفزازي جديد عبر اقتحام زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف، إيتمار بن غفير، للمسجد أول من أمس، وهو ما يمثل تصعيداً خطيراً وغير مسبوق في سياسات الاحتلال الإسرائيلي.

وأظهرت مقاطع مصورة بثتها وسائل إعلام عبرية، بينها صحيفة "يسرائيل هيوم" والقناة السابعة، بن غفير وأتباعه وهم يؤدون صلوات تلمودية في باحات المسجد الأقصى، وسط حماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية التي تسيطر عليها ضمن صلاحياته، في استعراض قوة استفزازي أمام أعين العالم.

ووصف الصلابي لموقع "عربي21"، هذه الاقتحامات بأنها أعمال استفزازية "تنم عن استخفاف واضح بالإسلام والمسلمين"، كما أكد أنها تخالف كل القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان، مشدداً على أن استمرار هذه التصرفات يشكل تهديداً للسلم الأهلي في المنطقة والعالم بأسره.

ودعا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المسلمين وأحرار العالم إلى الوحدة والضغط من أجل وقف هذه الاعتداءات، مؤكدًا على ضرورة إنصاف الشعب الفلسطيني الذي يواجه جرائم إبادة ممنهجة من حكومة يمينية متطرفة تستند إلى دعم أمريكي وغربي مستمر.

وجدد الصلابي مناشدته للمؤسسات الإسلامية أولاً، والحكومات العربية والإسلامية ثانياً، والمجتمع الدولي ثالثاً، بضرورة التدخل الفوري والعاجل لوضع حد لحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على الفلسطينيين، والتي تجاوزت كل الحدود والقوانين والأعراف الدولية، مؤكداً أن الفلسطينيين يعيشون معاناة شديدة "فمن لم يقتله الرصاص يقتله الجوع".

وأضاف: "هذا التصعيد الجديد في الاقتحامات يفتح باباً واسعاً للتوترات التي قد تتصاعد في الأيام القادمة، مما يستدعي موقفاً حازماً ومسؤولاً من كافة الأطراف المعنية للحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للمسجد الأقصى وحق الفلسطينيين في عبادتهم بحرية وأمان".

وأكد الصلابي، أن استمرار الحصار وتجويع الشعب الفلسطيني هو جريمة إنسانية وأخلاقية كبرى، تتطلب وقفه فوراً من المجتمع الدولي ومن كل المؤسسات الدينية والإنسانية.

وشدد على أن وقف هذه الحرب الممنهجة ضد الفلسطينيين ليس مجرد واجب سياسي بل هو مسؤولية أخلاقية ودينية، داعياً إلى التضامن العالمي لإنقاذ الفلسطينيين من المجاعة والإبادة التي تهدد حياتهم وكرامتهم، مشيراً إلى أن استمرار هذا الوضع يشكل تهديداً للسلم والأمن في المنطقة والعالم بأسره.

"الوطني الفلسطيني" يرفض انتخابات المجلس الوطني.. "مخالفات دستورية ووطنية"

إسطنبول/ فلسطين:

أصدر المؤتمر الوطني الفلسطيني بياناً حاد اللهجة بشأن قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القاضي باعتماد اللجنة التحضيرية لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني لعام 2025، الذي صدر بتاريخ 31 يوليو/تموز 2025، مؤكداً أن القرار يمثل استمراراً لاستفراد القيادة الحالية بالقرار السياسي الفلسطيني، وإقصاءً متعمداً لشرائح واسعة من الشعب الفلسطيني وقواه السياسية.

وجاء في البيان، أن القرار يشكل مخالفة جسيمة للنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، إذ فرض شروطاً تعجيزية على عضوية الفلسطينيين في مجلسهم الوطني، وهو أمرٌ غير مسبوق حتى في أكثر الأنظمة الدكتاتورية استبداداً. وأشار البيان إلى أن هذه الإجراءات تمثل خرقاً صارخاً للمادة الأولى من النظام الأساسي التي تنص على أن "الفلسطينيين جميعاً أعضاء طبيعيون في منظمة التحرير الفلسطينية"، كما تخالف المادة الرابعة التي تؤكد على أن الشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لهذه المنظمة.

وأشار المؤتمر إلى أن القرار يشترط على عضو المجلس الوطني ألا يعارض القيادة الحالية أو برنامجها السياسي، مما يعني عملياً مصادرة الحق في الاختلاف أو المعارضة السياسية، وهو ما يعكس رفض القيادة لأي صوت معارض مهما كان، ويؤكد احتكارها للسلطة.

كما استهجنت الوثيقة أن تمنح اللجنة التنفيذية لنفسها حق تشكيل اللجنة التحضيرية، التي يفترض بها الإعداد لانتخابات قد تؤدي إلى تغيير في القيادة الحالية، في إشارة واضحة إلى استبعاد فصائل وقوى فلسطينية أساسية، بما في ذلك فصائل منظمة التحرير، وفرض تشكيل لجنة ذات لون سياسي واحد.

وبيّن البيان أن القرار أشار إلى نية واضحة بتبني نظام التعيين بدلاً من الانتخابات في المناطق التي يُزعم تعذر إجراء الاقتراع فيها، وهذا يتناقض مع الأعراف الوطنية المتفق عليها، ومنها وثيقة بكين لعام 2024 التي تؤكد على التوافق الوطني.

كما عبّر البيان عن قلقه من إلغاء انتخابات 2021 بحجة عدم إمكانية إجرائها، مع بقاء نفس المبررات قائمة وأكثر تعقيداً، لا سيما في ظل الحصار والإبادة الممنهجة في غزة والتقسيم الجغرافي المعقد في الضفة الغربية، ما يزيد من فرص استمرار فرض التعيينات السياسية على حساب إرادة الشعب.

وشدد المؤتمر الوطني الفلسطيني على أن هذه الإجراءات تزيد من الأزمة السياسية الفلسطينية وتفاقم حالة الانقسام، معتبرة أن أي انتخابات تُجرى عبر تعيين أعضاء اللجنة التحضيرية لا تمثل حلاً أو إصلاحاً، بل تعزز سيطرة قيادة فشلت في تحقيق الوحدة الوطنية، وانتهكت التوافقات الوطنية السابقة.

ودعا البيان إلى ضرورة إجراء انتخابات حقيقية، شفافة وديمقراطية لجميع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وأطرها، والعمل على إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس تمثيلية عادلة وشاملة تعبر عن كافة القوى والفصائل والشعب الفلسطيني، بعيداً عن المحاصصة السياسية والتلاعب بالمصالح الوطنية.

وأكد البيان أن الشعب الفلسطيني والعالم لن يقبلوا بعملية سياسية تفتقر إلى الشرعية الديمقراطية، وأن الطريق الوحيد للخروج من الأزمة هو العودة للانتخابات الحرة والشفافة، وتطبيق التوافقات الوطنية التي تحقق الوحدة، والمساءلة، وتحفظ حقوق الشعب الفلسطيني في تمثيله الشرعي. وكان رئيس السلطة محمود عباس قد أطلق دعوة متجددة لإجراء الانتخابات العامة، تشمل الرئاسة، المجلس التشريعي، والمجلس الوطني الفلسطيني. جاءت هذه الدعوة في سياق تصاعد الضغوط الداخلية والإقليمية والدولية التي تطالب بإنهاء حالة الجمود السياسي واستعادة الشرعية الديمقراطية للمؤسسات الفلسطينية. كما تعكس محاولة عباس تعزيز موقفه السياسي في ظل التحديات التي تواجهه من قوى داخلية معارضة، وتدهور الوضع السياسي والاجتماعي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

قفزة في الهواء وانفصام عن الواقع

خريشة لـ "فلسطين": انتخابات "الوطني" مع استمرار الإبادة خطر على وحدة الفلسطينيين

غزة/ نور الدين صالح:

وصف النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي حسن خريشة، دعوة رئيس السلطة محمود عباس لإجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني بأنها "قفزة في الهواء" و"انفصام عن الواقع"، معتبراً أنها لا تتناسب إطلاقاً مع حجم الكارثة الوطنية التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية، خاصة شمالها، من دمار ونزوح وتغوّل استيطاني متسارع.

وقال خريشة في حديث خاص لصحيفة "فلسطين": "من لا يرى أن شعبنا يتعرض لحرب إبادة شاملة، وأن مخيمات الشمال والجنوب تتهاوى أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية، لا يمكنه أن يتحدث بجدية عن انتخابات، بل عن وهم سياسي ومحاولة للالتفاف على الواقع".

وأوضح أن هذه الخطوة تُفهم كـ"محاولة لتقديم أوراق اعتماد للولايات المتحدة والغرب بهدف ضمان مقعد في الترتيبات المقبلة"، وهو أمر يراه مستحيلاً في ظل شراكة الغرب المباشرة في العدوان على الفلسطينيين، وفق تعبيره.

ويأتي مرسوم الدعوة للانتخابات وسط حرب إبادة إسرائيلية شاملة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، أوقعت أكثر من 60 ألف شهيد. كذلك تشهد الضفة الغربية، لا سيما شمالها، تصعيداً غير مسبوق من جيش الاحتلال والمستوطنين، وحملات اجتياح واعتقالات وهدم منازل، ما يجعل الأرضية السياسية والاجتماعية واللوجستية غير مهيأة لأي استحقاق انتخابي.

وأضاف خريشة: "الجانب الأخطر في هذه الدعوة أنها تأتي في ظل غياب قوى أساسية من الساحة الفلسطينية وعلى رأسها حماس والجهاد الإسلامي وفصائل المقاومة التي تُمنع من المشاركة، إما بحكم الاستبعاد السياسي أو الاعتقال أو الاستهداف الأمني المباشر".

وشدد على أن "استثناء هذا المكون الوازن من أبناء شعبنا يُعد انقلاباً على ميثاق منظمة التحرير الذي ينص على أن كل فلسطيني هو عضو طبيعي فيها".

وأشار إلى أن اللجنة التحضيرية التي شكّلها عباس وتتكون من نحو 20 عضواً، "لا تمثل إلا الفئة المتنفذة التي لم تَعُد تحظى بثقة الشارع"، مضيفاً: "الغريب أن من كانوا مناضلين في الماضي يقبلون اليوم بلعب دور تجميلي في عملية خالية من المضمون الديمقراطي والسياسي الحقيقي".

وتابع: "منذ العام 2007 وحتى آخر الحوارات في بكين، تم الاتفاق مراراً على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني بالتوازي، ولكن القيادة المتنفذة لم تلتزم قط. بل أكثر من ذلك، تم تعطيل الانتخابات التشريعية الأخيرة بذريعة القدس، فكيف نصدق اليوم أنهم جادون في تنظيم انتخابات؟".

تغيير النسب

في هذا السياق، يرى خريشة أن تغيير نسب التمثيل بين الداخل والخارج (ثلث للداخل وثلثين للخارج كما تم الاتفاق في القاهرة) وقيام عباس بعكس المعادلة "هو محاولة للإبقاء على القرار في يد السلطة الموجودة تحت الاحتلال، ما يعني تهميش الشتات الفلسطيني بشكل متعمد".

وحول آليات الانتخابات، قال خريشة: "لا توجد مؤشرات عملية على إمكانية إجراء انتخابات حقيقية. حتى لجنة الانتخابات المركزية لم تُستشر. وكل ما يجري هو عملية شكلية لتكريس الانقسام وإقصاء الخصوم السياسيين، وهذا ما يعزز خطر الانقسامات الداخلية في ظل لحظة وطنية حرجة".

وشدد خريشة على أن هذه الخطوة ستفتح الباب على مزيد من التفكك السياسي والاجتماعي داخل المجتمع الفلسطيني، معتبراً أن "الانتخابات التي تُفصل على مقاس نخبة سياسية محددة وتقصي فصائل المقاومة، تجهز على التعددية، وتكرّس الإقصاء وتقتل الأمل بالتغيير".

وعن احتمالية اللجوء للتعيين بدلاً من الانتخابات، قال: "التعيينات لا تعني شيئاً إن لم تكن قائمة على توافق وطني. المشكلة ليست في الشكل بل في غياب الإرادة السياسية الحقيقية. والمجلس الوطني يُستخدم فقط لتمرير ما تريده القيادة، لا أكثر".

كما نفى خريشة إمكانية أن يكون هذا الحراك مرتبطاً بإرادة إصلاح النظام السياسي الفلسطيني، قائلاً: "الحديث عن الإصلاح في ظل الضغوط الأمريكية والإسرائيلية عبثي. لا يمكن إصلاح نظام سياسي من الخارج. التغيير يجب أن يكون نابعاً من إرادة فلسطينية داخلية موحدة"، محذراً من أن الضغوط الخارجية تمثل تهديداً للبنية الفلسطينية برمتها.

واعتبر خريشة أن الدعوة للانتخابات تُستخدم كأداة لقطع الطريق على قوى المقاومة التي أدت دوراً كبيراً في معركة طوفان الأقصى، مؤكداً أن ما يجري محاولة لفرض شروط على من يترشح ومن يشارك، بهدف استبعاد من لا يتوافق مع الرؤية السياسية للسلطة الحالية، وهذا تجاوز على الديمقراطية، وعلى وحدة الصف الوطني".

ودعا خريشة إلى إلغاء المرسوم، والعودة إلى طاولة الحوار الوطني الشامل، مؤكداً أن "الكل مستهدف – سواء كان مفاوضاً أو مقاوماً– ولا مفر من التوحد خلف برنامج وطني جامع يحمي الفلسطينيين من محاولات التصفية التي تستهدفهم جميعاً".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس: اقتحامات الأقصى وطقوس التهويد تصعيد خطير وصمت الأمة تواطؤ مع الجريمة

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين أن عميات التدنيس المتصاعدة الذي تشهدها باحات المسجد الأقصى المبارك، والاقتحامات المتكررة التي تنفذها جماعات المستوطنين بزعم "ذكرى خراب الهيكل" المزعوم، تشكل انتهاكًا صارخًا لقدسية المسجد، واستفزازاً متعمداً لمشاعر ملايين المسلمين في العالم الإسلامي.

وأشار ناصر الدين في بيان صحفي أمس، إلى أن ما جرى خلال اليومين الماضيين من إدخال رموز دينية يهودية، وأداء طقوس توراتية داخل ساحات المسجد ورفع الأعلام الإسرائيلية فيه، يُعد تصعيداً خطيراً ومخططاً مكشوفاً لفرض واقع تهويدي بالقوة، ضمن مخطط الاحتلال الكبير للضم والتهجير.

وحمّل حكومة الاحتلال المتطرفة المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير محذرا من تداعياته، ومؤكدا أن القدس والأقصى هما في قلب الصراع، وأن أي انتهاك للمقدسات هو إشعال جديد لميدان المواجهة. ودعا ناصر الدين أهلنا في القدس والداخل الفلسطيني وكل من يستطيع الوصول، إلى شدّ الرحال والرباط في المسجد الأقصى المبارك، والدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين بكل السبل، فالرباط في وجه هذه الاعتداءات هو واجب ديني ووطني، ورسالة صمود في وجه الغطرسة والتهويد. وجدد النداء إلى الأمة الإسلامية والعربية، لتحمل مسؤولياتهم تجاه المسجد الأقصى، والتحرك الفوري لوقف هذا العدوان السافر، فصمت أمتنا عن هذه الجرائم هو مشاركة في الجريمة، فالواجب اليوم أن تتكاتف الجهود حتى يتوقف هذا العبث الصهيوني بحرمة مقدساتنا.

ارتفاع عدد شهداء المساعدات لـ1,516

94 شهيدًا و439 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 94 شهيدًا، منهم 4 جرى انتشالهم، و439 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وذكرت الصحة في التقرير اليومي امس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأشارت إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 60,933 شهيدًا و150,027 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وأوضحت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 9,440 شهيدًا و37,986 إصابة.

وبينت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 29 شهيدًا و300 إصابة، ولفتت إلى ارتفاع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,516 شهيدًا وأكثر من 10,067 إصابة.

وفي السياق، سجلت مستشفيات قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية 5 حالات وفاة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، جميعهم من البالغين، مما يرفع العدد الإجمالي إلى 180 شهيدًا، من بينهم 93 طفلًا.

صور أسرى الاحتلال.. رسائل القسام تفجر الغضب ضد نتنياهو

غزة/ محمد أبو شحمة:

رسائل جديدة بعثت بها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، من خلال الصور التي أظهرت عدداً من الأسرى الإسرائيليين في حالة صحية متدهورة نتيجة المجاعة، وأحدثت صدمة واسعة في الشارع الإسرائيلي، وتسببت في موجة من الغضب الشعبي والسياسي، وفتحت باب الانتقادات مجددًا في وجه حكومة بنيامين نتنياهو.

وجاء الغضب الأساسي من عائلات الأسرى، حيث وصفوا ما شاهدوه بأنه "كابوس حقيقي"، مؤكدين أن أبناءهم يموتون ببطء بينما الحكومة تتقاعس. وانتشرت مشاهد الحزن والانهيار في شوارع تل أبيب وسط دعوات متزايدة للخروج في مظاهرات للضغط من أجل التوصل إلى صفقة تبادل.

رسائل سياسية

الكاتب والمحلل السياسي فراس ياغي أكد أن الرسائل التي وجهتها المقاومة من خلال نشر صور الأسرى الإسرائيليين الجوعى كانت واضحة ومقصودة، وتحمل دلالات متعددة، أبرزها أن هناك أسرى صهاينة تركوا دون تحرير بسبب حسابات سياسية داخلية، في مقدمتها حرص نتنياهو على بقاء ائتلافه الحاكم.

وقال ياغي لصحيفة "فلسطين": إن "المقاومة أوصلت رسالة مباشرة بأن المجاعة الحقيقية التي يعاني منها قطاع غزة انعكست بوضوح على وضع الأسرى الإسرائيليين، وهو ما بدأ الشارع الإسرائيلي في إدراكه، لدرجة أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، صرح بأنه "لم يتخيل يومًا أن يرى صورًا ليهود يتضورون جوعًا دون أن يغيثهم أحد".

وأكد آيزنكوت في تصريحه أن رئيس الحكومة وأعضاء "كابينت 7 أكتوبر" يتحملون مسؤولية تقصير خطير وغير مغتفر، بسبب سوء إدارة الحرب التي أدت إلى هذا الوضع، مطالبًا باتخاذ قرار أخلاقي وإنساني بالتوقيع على صفقة تبادل شاملة حتى ولو كان الثمن وقفًا دائمًا لإطلاق النار.

ووفق ياغي فإن نائب رئيس الموساد وصف ما يجري في غزة بأنه جريمة حرب وإبادة جماعية، وهو تعبير عن أزمة حقيقية تعيشها القيادة السياسية الإسرائيلية التي فقدت البوصلة، وعجزت عن اتخاذ قرارات مصيرية، بما في ذلك التوصل إلى صفقة شاملة.

وأكد أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تمر بمرحلة تدهور واضح، حيث تعاني من غياب الانضباط، والإرهاق الكبير في صفوف الجنود، وعدم قدرة بعض الضباط على كتابة تقارير عسكرية نتيجة طول أمد الحرب.

وأشار إلى أن هناك أيضًا انهيارًا دبلوماسيًا غير مسبوق، إذ باتت دولة الاحتلال تصنف دوليًا كدولة إبادة، خاصة بعد نشر فيديو الأسرى، ما فاقم أزمتها، وأدى إلى تعميق الشرخ الداخلي.

وقال إن زيارة ويتكوف جاءت في إطار محاولة أمريكية لإنقاذ نتنياهو واحتواء الأزمة المتفاقمة داخل (إسرائيل).

صدمة كبيرة

الكاتب والمحلل السياسي ياسين عز الدين أكد ان الفيديوهات الأخيرة التي نشرتها كتائب القسام للأسرى الإسرائيليين في غزة، أثارت صدمة كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، مشيرًا إلى أن "رؤية الأسرى وهم يعانون الجوع والهزال بشكل مباشر ترك وقعًا نفسيًا مختلفًا، رغم أن معاناتهم كانت متوقع".

وقال عز الدين لـ"فلسطين" إن "هذه الصور أصابت المجتمع الإسرائيلي في مقتل"، لكنها، في المقابل، "لن تغير شيئًا في موقف رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو أو شركائه المتشددين مثل سموتريتش وبن غفير"، الذين تخلوا فعليًا عن أسراهم واعتبروهم خسائر جانبية". واضاف إن هذا التخلي سيكون له "أثر مدمر طويل الأمد داخل المجتمع الإسرائيلي".

وأشار عز الدين إلى أن مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ستيف ويتكوف، تبنى موقف نتنياهو وطالب أهالي الأسرى بـ"الصبر إلى حين انتهاء مغامرات إسرائيل العسكرية في غزة".

وأكد عز الدين أن الجهد الحقيقي لوقف المجزرة ورفع الحصار عن غزة "يجب أن يركز على الحراك العالمي"، داعيًا إلى توسيع رقعة الضغوط الشعبية والحقوقية على المستوى الدولي.

وقال إن هذا الحراك "ما يزال في بداياته، لكنه قادر على مضاعفة قوته عشر مرات على الأقل إذا تم تفعيله بالشكل المطلوب.

مؤسسات حقوقية دولية تدين إنكار ويتكوف للمجاعة بغزة

غزة/ فلسطين:

أعربت مؤسسات حقوقية وقانونية دولية عن استنكارها الشديد ورفضها القاطع للتصريحات الأخيرة الصادرة عن المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، التي أنكر فيها وجود مجاعة في قطاع غزة.

وأوضحت المؤسسات في بيان صحفي أمس، أن هذه التصريحات تأتي في تجاهل تام للحقائق الميدانية الموثقة والتقارير الدولية التي تؤكد وجود كارثة إنسانية غير مسبوقة تتهدد حياة أكثر من مليوني فلسطيني.

وأكدت أن المجاعة في غزة حقيقة ملموسة أودت بحياة 159 إنسانًا من بينهم 90 طفلًا، وهو رقم موثق يعكس حجم الجريمة التي لا يمكن تبريرها أو نفيها.

وقالت إن هذه الأزمة الإنسانية تطال الجميع بلا استثناء، بمن فيهم الأسرى الإسرائيليون الذين ظهرت عليهم في تسجيلات مصورة آثار الجوع وسوء التغذية.

ودعت المنظمات الدولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى سرعة إرسال لجنة تحقيق دولية مستقلة إلى قطاع غزة، للوقوف بشكل مباشر على الأوضاع الكارثية التي يعيشها السكان المدنيون، والتحقيق في سياسة التجويع الممنهج، باعتبارها جريمة حرب.

وناشدت المحكمة الجنائية الدولية (ICC) بتسريع تحقيقاتها في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في غزة، بما في ذلك جريمة التجويع، ومساءلة جميع الأطراف المتورطة.

وطالبت المجتمع الدولي بفرض وقف فوري ودائم لإطلاق النار لضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وحماية المدنيين وفرق الإغاثة والعاملين في المجال الطبي.

ودعت المجتمع الدولي للضغط الفوري على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للسماح لجميع الصحفيين والمراسلين من وكالات الأنباء والصحف الدولية بالدخول إلى قطاع غزة، بعد أكثر من عشرة أشهر من الحظر الإعلامي الذي يهدف إلى التعتيم على جرائم الإبادة الجماعية والتجويع.

ووجهت دعوة صريحة إلى الحكومات التي تدعم سياسة التجويع، أو التي تساهم في إعاقة وصول المساعدات، مثل الولايات المتحدة، لتحمل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية، والالتزام بضمان وصول المساعدات الضرورية.

والمؤسسات الموقعة على البيان هي: شبكة ضمير (الشبكة الدولية لمناهضة الإبادة والتهجير والحصار والتطبيع)، المجلس العربي، صوت حر لحقوق الإنسان – فرنسا، الشهاب لحقوق الإنسان – لندن، الكرامة لحقوق الإنسان – جنيف، جمعية ضحايا التعذيب – جنيف، مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان- إسطنبول، منظمة إفدي الدولية – بلجيكا، تاصل لحقوق الإنسان- لاهاي، هيومن رايتس مونيتور- لندن، سيدار لحقوق الإنسان- لبنان، التضامن لحقوق الإنسان – جنيف، مجلس حقوق المصريين – جنيف، اللمركز العربي لحرية الاعلام، التنسيقية المصرية للحقوق والحريات، مركز حريات للدراسات السياسية والأستراتيجية ومنظمة نجدة لحقوق الإنسان.

د. فايز أبو شمالة

أهلاً وسهلاً بالاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة

هناك اعتراف إسرائيلي على كل المستويات بفشل عملية مركبات جدعون على قطاع غزة، وبعد أربعة أشهر من القصف والقتل والاقتحام والنزوح والتجويع والتعذيب لأهل غزة، الاعتراف الإسرائيلي هذا وضع الجيش الإسرائيلي، ووضع الحكومة الإسرائيلية أمام السؤال المحيّر: وماذا بعد؟ وماذا بعد فشل أكبر عملية عسكرية حظيت بإعداد وتجهيز، وبدعم إعلامي، ودعم سياسي، وتأييد أمريكي، وصمت أوروبي، ومباركة من بعض الأنظمة العربية؟ وماذا بعد الفشل؟ ماذا تبقى في يد الجيش الإسرائيلي؟ كيف يقصم ظهر المقاومة الفلسطينية؟ وقد بدأت الاعترافات تعلو أفق السياسة الإسرائيلية بأن حركة حماس لم تنكسر، وأن حركة حماس هي المسيطرة على قطاع غزة، وأن حركة حماس ترفض أن تتنازل، وترفض الخضوع للشروط الأمريكية والإسرائيلية.

لقد اعترفت المستويات الأمنية بصراحة ووضوح، بأن عملية عربات جدعون انتهت دون تحقيق أهدافها الأمنية، والجيش والمستوى السياسي يناقشان صياغة بيان انتهاء العملية وسط خلافات متصاعدة بينهما، وقد أكدت المصادر الأمنية أن معظم القوات المتبقية في قطاع غزة بعد سحب عدة ألوية مؤخرًا منشغلة بهدم المباني والدفاع عن النفس.

ليظل السؤال المطروح على المستوى السياسي الإسرائيلي هو: ماذا بعد هذا الفشل الإسرائيلي في تحقيق أهداف الحرب التي أعلن عنها رئيس الوزراء نتنياهو؟ الذي أعلن أنه سيجتمع مع المجلس الوزاري المصغر للتشاور يوم الثلاثاء، وليس يوم الاثنين، وفي تأجيل موعد الاجتماع مشاورات مع أمريكا، ومراجعات عسكرية وأمنية وسياسية، فهل ستتخذ الحكومة الإسرائيلية قراراً بتوسيع العملية العسكرية في قطاع غزة، أو احتلال قطاع غزة بالكامل، كما تفيد التقارير الإسرائيلية، أو كما تهدد بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، بأن الخيار الوحيد المتبقي أمام الجيش هو الاحتلال الكامل لقطاع غزة، ودخول أماكن لم يدخلها من قبل، وهذا الذي سيعرّض حياة الجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة إلى الموت؟

ورغم معارضة المستوى العسكري مثل هذا الاحتلال لقطاع غزة، بحكم التكلفة في المواجهات، وبحكم التكلفة بعد الاحتلال، بما في ذلك تحمل مسؤولية إدارة حياة الناس في غزة، وحجم الخسائر الناجمة عن الاحتلال.

فهل ستتخذ الحكومة الإسرائيلية قرار احتلال قطاع غزة بالكامل، أم تكتفي بالتهديد بهدف الضغط على المفاوض الفلسطيني، أم تفكر الحكومة الإسرائيلي بالتصعيد المحدود، بهدف المناورة التفاوضية؟

كل الخيارات مطروحة على ساحة غزة، ما عدا خيار احتلال قطاع غزة بالكامل، ولو أخطأت الحكومة الإسرائيلية، وتورطت في احتلال غزة، فذلك لن يكون بالخسارة الكبيرة على أهل غزة، فمقاومة الاحتلال حق مشروع وفق القوانين الدولية، وتحمل مسؤولية حياة الناس ورواتب الموظفين وتنظيف المدن وتعميرها مسؤولية المحتل، وإدارة شؤون الناس الحياتية مسؤولية الاحتلال، وفي هذه الحالة تكون المقاومة الفلسطينية في حل من المسؤولية الأخلاقية والإنسانية عن حياة الناس، وستلقي بها على عاتق المحتلين الصهاينة، لتتفرغ لمقاومة جيش المحتلين، وهذا ما يخشاه العدو، ويتهرب منه السياسيون الصهاينة.

اشتكى قبل أيام من طريقة الإنزال الجوي..

شهيد بإنزال جوي خطأ للمساعدات وسط قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد الحكيم عدي ناهض القرعان، أمس، في حادث إنزال جوي خطأ للمساعدات الإنسانية، في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة، بعد أيام قليلة من انتقاده لهذه الآلية. وأفادت مصادر صحفية أن القرعان يعمل ممرضًا في مستشفى "شهداء الأقصى" بمدينة دير البلح وسط القطاع، استشهد إثر سقوط "مشتاح" مساعدات عليه بشكل مباشر من عملية إنزال جوي للمساعدات في منطقة الزوايدة.

وكان الطبيب القرعان قد ظهر في فيديو سابق قبل 3 أيام، منتقدا فيها طريقة إيصال المساعدات عبر الإنزال الجوي، معتبرا أنها طريقة مذلة، ولا تكفي لتلبية الاحتياجات الهائلة لقطاع غزة بعد شهور من الحصار، فضلا عن تعرضها للتلف نتيجة السقوط واختلاط الطعام بالرمال. وطالب في الفيديو، بإيصال المساعدات برّا عبر الشاحنات، مؤكد أن الجهات المنفذة لعمليات الإنزال يمكنها إيصال المساعدات برا لو توفرت لديها النية.

ومنذ نحو 10 أيام، تواصل دول عربية وغربية، من بينها مصر والإمارات والأردن والمغرب، والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، تنفيذ عمليات مشتركة لإسقاط مساعدات غذائية على أنحاء متفرقة في قطاع غزة، بينما تؤكد مؤسسات حقوقية وأممية على ضرورة فتح المنافذ البرية لإدخال المساعدات لسكان القطاع الذين يعانون من مجاعة متفاقمة أدوت بحياة العشرات منهم. وكانت عمليات الإنزال الجوي العشوائية للمساعدات الإنسانية تسببت في استشهاد 18 فلسطينيًا وإصابة العديد من الفلسطينيين بعد وقوعها على رؤوس المواطنين نتيجة الإنزال الخاطئ، في الشهور التي سبقت هدنة يناير/ كانون ثاني الماضي، وفق توثيق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

رصاصة قناص تنهي حلم أبٍ بطعام لابنه الصغير

غزة/ جمال غيث:

في أحد أزقة مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، يتجوّل الطفل حسين أبو العمرين، البالغ من العمر عامين ونصف العام، بين غرف منزله المتواضع باحثًا عن والده، يناديه مرارًا، ويشدّ على يد شقيقه محمد (16 عامًا) سائلاً: "أين بابا؟"، لكن الجواب واحد: لا عودة لمن غادر.

ففي صباح يوم الجمعة، الأول من أغسطس الجاري، ارتقى والده، صالح أبو العمرين (52 عامًا)، شهيدًا بعدما أصيب برصاص قناصة الاحتلال الإسرائيلي أثناء محاولته الوصول إلى موقع زكيم العسكري شمال غرب غزة، حيث تتوقف هناك قوافل المساعدات، بحثًا عن طعام لطفله الجائع.

رغيف خبز وحلاوة

كان صالح، كما يروي نجله البكر محمود (21 عامًا)، أبًا حنونًا لا يفارق طفله الصغير حسين، يطعمه، يحمله، ويدلّله بما استطاع، رغم الحرب والحصار. ومع ازدياد طلبات الطفل البريئة: "بابا.. بدي خبز.. بدي حلاوة"، لم يعد قلب والده قادرًا على تجاهل معاناته، فقرّر في ذلك اليوم أن ينطلق برفقة ابنيه، محمود ومحمد، نحو موقع زكيم، حيث تُلقى أحيانًا مساعدات غذائية من شاحنات تمرّ من خلف الخطوط العسكرية، تحت أنظار الجوعى وآهاتهم.

كان هدفه بسيطًا: كيس دقيق وعلبة حلاوة، لطفله الذي لم يعرف بعد معنى الفقد، ولا معنى أن يُقتل الأب وهو يسعى لتأمين لقمة العيش.

يقول محمود: "في الصباح الباكر توضأ والدي، وصلى الضحى، ثم قرأ من القرآن الكريم، كأنه يتهيأ للقاء الآخر، وقال لنا: استعدوا لنذهب إلى زكيم.. حسين ينتظرنا".

انطلق الثلاثة سيرًا على الأقدام، ورغم التعب، كان صالح يسير بخطى سريعة، كما يصف محمود: "كأن والدي كان في سباق مع الموت".

وعند منطقة السودانية، بدأت قوات الاحتلال بإطلاق النار بشكل مفاجئ، فاختبأوا خلف ركام منازل مدمرة، ثم واصلوا سيرهم نحو محطة تحلية المياه شمال غرب القطاع، وهناك زادت كثافة الرصاص.

وفي لحظة مباغتة، أطلقت قوات الاحتلال نيرانها بكثافة، ليسقط عدد من المدنيين الجوعى، وسمع محمود صراخًا خلفه، فنظر ليرى والده وقد أصيب برصاصة قاتلة اخترقت عنقه وقلبه، وخرجت من ظهره.

ويروي محمود، بصوت منخفض وعينين مغرورقتين بالدموع، لصحيفة "فلسطين": "رأيته يفتح عينيه على اتساعهما، وكان الدم يخرج من فمه. احتضنته بعد توقف الرصاص، لكنه كان قد فارق الحياة".

وداعٌ حارق

بمساعدة بعض الأهالي، نُقل الجثمان إلى مستشفى حمد التخصصي، حيث أُعلنت وفاته رسميًا. لم يتمالك محمود نفسه وهو يصرخ: "ليش تركتنا يا أبي؟ حسين كان ناطر الخبز والحلاوة!"

عادوا به إلى البيت، لكن لا أحد عاد كما كان. الحزن خيّم على الأسرة، ووجوه الأمهات والجيران اكتست بالسواد. دُفن صالح في مقبرة الشيخ رضوان، بجوار والده، وترك خلفه زوجةً، وثلاث بنات، وثلاثة أبناء؛ أحدهم ما يزال يسأل عن الحلاوة، والآخر لا يعرف كيف يواسي والدته المنهارة.

ما حدث لعائلة أبو العمرين ليس استثناءً، فغزة تعيش مجاعة خانقة، بسبب الحرب المدمّرة المستمرة منذ شهور، والحصار الإسرائيلي، ومنع دخول المساعدات الغذائية والطبية.

وفي بيان لها، أعلنت وزارة الصحة أن خمسة مواطنين قضوا خلال 24 ساعة فقط نتيجة الجوع وسوء التغذية، ليرتفع عدد ضحايا المجاعة إلى 180 شهيدًا، بينهم 93 طفلًا.

ومنذ بداية الحرب، أغلقت (إسرائيل) جميع المعابر المؤدية إلى القطاع، ما أدى إلى توقف دخول 600 شاحنة مساعدات يوميًا، كانت تمثل شريان الحياة لأكثر من 2.3 مليون فلسطيني.

أما بعد مرور 20 شهرًا من الحرب، فقد خلّفت أكثر من 210 آلاف شهيد وجريح، غالبيتهم من النساء والأطفال، وأكثر من 9 آلاف ما زالوا في عداد المفقودين، في حين نزح مئات الآلاف من بيوتهم المدمّرة، لا يحملون معهم سوى ذكرياتهم وصور أحبائهم.

أما حسين، فما يزال يمسك بقطعة خبز يابسة، ويطلب الحلاوة من أمه. لا يعلم أن والده، الذي كان يحقق له أمنياته، أصبح صورة معلّقة على الجدار، وذكرى لا تغيب عن ألسنة الموجوعين.

قطر تستحدث نقطة إسعاف أولي في مستشفى حمد بغزة لعلاج جرحى منتظري المساعدات

غزة/ فلسطين:

استحدثت دولة قطر نقطة إسعاف أولي في مستشفى حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية في مدينة غزة، بتمويل من صندوق قطر للتنمية، وذلك بهدف تقديم الإسعافات العاجلة لحالات الطوارئ في شمال القطاع، خصوصًا للمصابين من منتظري المساعدات الإنسانية.

وتعمل النقطة الطبية، التي يتوافد عليها يوميًا مئات الجرحى والمرضى، على تقديم الاستجابة الطبية السريعة عبر طواقم متخصصة من الكوادر الطبية والتمريضية، حيث يتم تقديم العلاج الفوري للجرحى وتحويل الحالات الحرجة إلى مشافي وزارة الصحة أو المؤسسات الصحية الأخرى، عبر سيارات إسعاف تابعة لوزارة الصحة، والهلال الأحمر الفلسطيني، والخدمات الطبية العسكرية.

ووفق إدارة المستشفى، فقد بلغ عدد المصابين الذين تلقوا خدمات الطوارئ عبر هذه النقطة نحو 2538 مصابًا، في حين استقبل المستشفى خلال الأسابيع الماضية ما يقارب 220 شهيدًا، منهم 1227 إصابة و119 شهيدًا خلال الأسبوع الأخير فقط.

وفي تصريح صحفي، قال فهد بن حمد السليطي، مدير عام صندوق قطر للتنمية ورئيس مجلس إدارة المستشفى: "انطلاقًا من التزام الصندوق بالعمل الإنساني، وشعورًا بالمسؤولية تجاه أشقائنا في غزة، نواصل دعم مستشفى سمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، لضمان تقديم الرعاية الصحية للمحتاجين في أصعب الظروف."

وجدد السليطي دعوته إلى المجتمع الدولي لاتخاذ موقف عاجل وحازم، يسمح بإدخال المساعدات الإنسانية بشكل فوري وآمن، ويضمن حماية المدنيين والطواقم الإنسانية، مضيفًا: "ما يشهده قطاع غزة من تصعيد خطير واستهداف مباشر للمدنيين يفرض على المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية وإنسانية لا تحتمل التأجيل. التجويع الممنهج، وشح الإمكانات الطبية، والعدوان المستمر، كلها جرائم تفاقم معاناة الأبرياء ويجب أن تتوقف فورًا. المساعدات الإنسانية ليست أداة ضغط، ولا يجوز أن تُستخدم كسلاح ضد المستضعفين."

من جانبه، قال مدير عام مستشفى حمد، أحمد نعيم: "إن إنشاء نقطة الإسعاف الأولي يأتي ضمن الواجب الإنساني للمستشفى، في ظل تهالك النظام الصحي نتيجة الاستهداف الممنهج للمستشفيات، وتدهور الأوضاع الميدانية شمال قطاع غزة، قرب مقر المستشفى، حيث تتوافد يوميًا أعداد كبيرة من المصابين، خصوصًا من منتظري المساعدات الغذائية."

وأكد نعيم على أن المسؤولية كبيرة، وتستدعي تضافر جهود جميع المؤسسات الطبية الدولية والمحلية، لتزويد النقطة الطبية بالاحتياجات الأساسية والمستلزمات المنقذة للحياة، خاصة في ظل الحصار الإسرائيلي الذي يمنع دخول المواد الطبية الضرورية لعلاج الجرحى.

وأوضح أن النقطة الطبية تأتي إلى جانب الخدمات الأساسية التي يقدمها المستشفى لمئات الجرحى وذوي الإعاقات المختلفة، عبر أقسامه الثلاثة وهي: قسم الأطراف الصناعية، وقسم التأهيل الطبي، وقسم السمع والتوازن، وإضافة إلى خدمات التصوير المقطعي (CT)، التي تُعد الوحيدة العاملة حاليًا في شمال قطاع غزة.

على أنقاض مركز إسعاد الطفولة

"مقاومة نسوية بالفن".. مشاعر متفجرة بلوحات تشكيلية في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

"خلف عينيها حلم وأمل"، تقف جودي الحايك (15 عامًا) بجانب لوحة تشكيلية رسمتها بهذا العنوان على أنقاض مركز إسعاد الطفولة في غزة، لتعكس مشاعرها المتفجرة من حرب الإبادة الجماعية.

وجودي واحدة من مجموعة فتيات تتراوح أعمارهن بين 15 و20 عاما، شاركن بمعرض في غزة للتعبير بلغة الفن التشكيلي عن ذواتهن، ومقاومة أوجاعهن، ضمن مبادرة "تنفس وارسم" ليكون ذلك متنفسا لهن في ظل الحرب.

تقارن لوحة جودي -كما تقول لصحيفة "فلسطين"- بين حياة المرأة قبل بدء حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وحياتها خلال الحرب الجارية.

تشرح مضمون لوحتها: رسمت فستانا أحمر يدل على الصمود والثبات، و"وردة سوسن فقوعة" التي لا تنبت إلا بتربة معينة في فلسطين، وفراشة ترمز إلى الحرية، تمثل كيف كانت تتنقل المرأة، وحياتها مفعمة بالطاقة.

تنتقل إلى المشهد الآخر في اللوحة، وهو حياة المرأة في الحرب: هنا تعبت مع المجاعة، وبدا عليها التعب، وجرحت الفراشة.

واستخدمت جودي الكوفية رمزا لفلسطين، وخلصت في لوحتها إلى رسالة مفادها أن المرأة تعبت وتغيرت حياتها، لكنها تظل صامدة وتحاول إخفاء ما حل بها.

أما مريم بهار (15 عاما)، تعبر من خلال لوحتها عن الخوف الذي تعيشه حاليا في غزة بسبب حرب الإبادة، وقد جسدت واقعها كفتاة في بيتها أثناء قصف إسرائيلي، وهي تحاول سد أذنيها لئلا يرعبها صوته لكن دون نتيجة.

تقول مريم لصحيفة "فلسطين": تبوء تلك المحاولة بالفشل، لأنها لا تسمع فقط صوت القصف وإنما يوجعها من داخلها، وقد تعرضت كثيرا لهذا الموقف المؤلم.

رهف الوحيدي (15 عاما)، التي شاركت في المعرض، تقول: إنها حاولت رسم ما يختلجها من مشاعر، مبينة أن أكثر ما أثر فيها خلال الحرب هو النزوح القسري الذي تكرر أزيد من 10 مرات، وقد عبرت عن ذلك في لوحتها.

وفي إحدى زوايا المعرض، تقارن سارة سعدة (15 عاما) بين رسوماتها قبل وأثناء حرب الإبادة الجماعية: كنت أرسم رسومات مفعمة بالفرح والضحك، أما الآن كلها عن المعاناة وتعبر عن القهر والدم والقتل.

وتناولت سارة في لوحتها معاناة أهالي غزة وعلى نحو خاص السيدات في الحصول على الدقيق، حيث تحمل امرأة على كتفيها كيسا من الطحين، لكن على كاهلها أيضا أوجاع تفوق الوصف، في ظل المجاعة واحتمال تعرضها للقتل برصاص الاحتلال.

تقول لصحيفة "فلسطين": هذه اللوحة من وحي المشاهد التي نراها في غزة، لكن أيضا أبي يخاطر بحياته في سبيل الحصول على الدقيق، ويعاني كثيرا، ويعود بجسد منهك، ويغطي وجهه الطحين وربما الدم.

بين الحياة والموت

ضمن مبادرة "تنفس وارسم"، تشارك أيضا الفنانة ومنسقة المشروع نورا القصاصية بلوحة تشكيلية، تعكس واقع المرأة بين الحياة والموت في ظل حرب الإبادة بغزة.

في حديث مع صحيفة "فلسطين"، تسلط نورا الضوء على مضمون لوحتها: تعبر عن أن المرأة رغم الفقد والحصار وكل شيء نعيشه والمشاعر السوداوية مازالت صامدة وقوية وتقاوم في هذه الحياة.

وتتابع نورا: خلفية اللوحة باللون الأحمر ومحتواها باللون الرمادي لأن هذين اللونين سيطرا على حياتنا بآخر فترة، وما زلنا عالقين بين الحياة والموت ولا نعرف ما مصيرنا.

وعن مبادرة "تنفس وارسم"، توضح أنها تهدف إلى "العلاج أو الشفاء بالفن"، وتوفير مساحة آمنة للفتيات والأطفال ليعبروا عن أنفسهم ومشاعرهم في ظل كل الظروف من فقد وتجويع ودمار وخوف.

وتضيف: حاولنا إخراج مشاعرهم السلبية واستبدالها بمشاعر أفضل لإيماننا بأن الفن شفاء وطريقنا وأسلوبنا في المقاومة.

وتشمل المبادرة أيضا، توفير مساحة وأوراق وألوان للأطفال والفتيات اليافعات للتعبير عن أوضاعهم المعيشية، وما يتمنونه.

وسبقت المعرض، ورشة عمل استمرت سبعة أيام شاركت فيها فتيات حول كيفية تفريغ مشاعرهن، ثم وقع الاختيار على موضوع آثار الحرب على الأنثى، وكل منهن عبرت عن إحساسها وكيف أثرت عليها الحرب، وماذا تتمنى، كما تقول نورا.

وتوضح أن المبادرة خرجت إلى النور بتنسيق مع بلدية غزة وحديقة مركز إسعاد الطفولة عبر توفير مساحة لعقد الورشة والمعرض.

احتضان المبادرات

رغم قصف الاحتلال مركز إسعاد الطفولة في نوفمبر/تشرين الأول 2023، فإن المعرض نظم على أنقاضه، كتصميم على بقائه.

تقول مديرة المركز فريال حلس: إن هذا المركز يحتضن جميع المبادرات والرواق الفني للمبدعات والمهتمات، مضيفة أن المعرض هو مخرج ورشة عمل استمرت لأيام، عبرت خلالها المشاركات عن حرب الإبادة بلغة تشكيلية.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": هذه رسالة للعالم الخارجي أننا شعب أعزل، من حقنا أن نعيش، ونقدم مواهبنا، مطالبة العالم بمساندة ومناصرة الشعب الفلسطيني وحقه في العيش بأمان على أرضه.

وتوضح أن المركز احتضن المبادرة، كونه "الصرح العظيم" الذي يمثل متنفسا للمشاركين للتعبير عما يجول في خاطرهم من مواهب، يعمل المركز على تبنيها ومساعدتهم عبر توفير مساحة مناسبة.

وتشدد مديرة المركز على أنه رغم الدمار الشامل الذي أصابه، فهو حي بالفعاليات والأنشطة التي يقيمها واحتضانه فرق المبادرين وتنفيذه أنشطته الأساسية وهي برامج الدعم النفسي والاجتماعي والرسم والأشغال اليدوية والتوعية الصحية والتوعية القانونية للسيدات والصحة والبيئة.

وتتمم حديثها: شعارنا هو شعار بلدية غزة: العنقاء، الذي رغم احتراقه ينهض من تحت الرماد ويكون أقوى.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يشن الاحتلال حرب إبادة جماعية على غزة، قتلا وتشريدا وتجويعا، أسفرت عن استشهاد أكثر من 60 ألف مواطن، بينهم ما يزيد عن 12 ألفا و500 شهيدة، وفق المكتب الإعلامي الحكومي.

ورغم أن الحرب مزقت الأحلام، فإن ريشة الفتيات في غزة ما زالت ترسم الحياة من بين الركام، وعلى أنقاض الطفولة، وجدن في الفن صوتا لا يُقصف.

الحرب تهدّد أرزاق العاملين عن بُعد.. بطاريات متهالكة وألواح شمسية خارج الخدمة

غزة/ عبد الله التركماني:

في غرفة صغيرة داخل منزله المُدمَّر جزئيًا جنوب مدينة غزة، يجلس المبرمج محمد عيسى (29 عامًا) أمام حاسوبه المحمول، يراقب بعين قلقة مؤشر البطارية وهو يهبط سريعًا نحو الصفر. يعمل محمد عن بُعد لصالح شركة برمجيات مقرها دبي، لكن انقطاع الكهرباء الدائم وتهالك بطارية منظومة الطاقة الشمسية التي يمتلكها، يهددان بخسارته مصدر دخله الوحيد.

وبينما يعتمد العالم المتصل على التكنولوجيا في العمل والإنتاج، يعيش العاملون عن بُعد في قطاع غزة صراعًا يوميًّا مع الزمن والتيار الكهربائي.

يقول عيسى، وهو ربّ أسرة مكوّنة من 6 أفراد، لصحيفة "فلسطين": "العمل من المنزل كان فرصة حياة بالنسبة لي، لكن منذ بداية الحرب الأخيرة وأنا أخسر هذه الفرصة ببطء. الكهرباء مقطوعة بالكامل، والبطارية التي أستخدمها تآكلت تمامًا. أصبحت أقضي يومي أبحث عن شحن مؤقّت لحاسوبي، أو أتنقل بين جيراني بحثًا عن مصدر طاقة".

عيسى كان يعتمد سابقًا على منظومة طاقة شمسية متواضعة اشتراها قبل الحرب. يقول إن الألواح ما تزال موجودة، لكنها أصبحت شبه عديمة الفائدة بسبب تعرّضها للإصابة والكسر جرّاء القصف الإسرائيلي.

"بحثت كثيرًا عن بطارية جديدة في السوق، لكن لا يوجد، إما بسبب منع الاحتلال إدخالها أو بسبب الارتفاع الفاحش في أسعارها. آخر عرض وصلني من تاجر طلب 1100 دولار لبطارية كنت أشتريها سابقًا بـ150 دولار فقط. وأنا بالكاد أستطيع تأمين الطعام."

ومع تدهور أوضاع الطاقة، حاول عيسى إيجاد بدائل، مثل العمل في إحدى مساحات العمل المشتركة بمدينة غزة، لكنه سرعان ما تراجع.

"كنت أذهب سابقًا إلى مساحة عمل فيها إنترنت جيد وكهرباء مستقرة، لكن اليوم لا أجرؤ. القصف قريب منّا، والطريق إلى هناك محفوف بالمخاطر. أنا خائف أن أخرج ولا أعود."

يضيف: "كثيرًا ما أضطر لإبلاغ مديري بأنني لن أتمكّن من تسليم العمل في موعده. لقد أصبح أدائي ضعيفًا، وأخشى أن أخسر وظيفتي قريبًا. الشركة بدأت تُلمّح إلى وجود مشكلة."

ويُشير تقرير صادر عن اتحاد شركات تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني (PITA) إلى أن أكثر من 60% من العاملين عن بُعد في غزة يواجهون خطر فقدان وظائفهم بسبب تعطل الطاقة وغياب بيئة العمل الآمنة.

"العالم لا ينتظر أحدًا"

أحمد سليم (34 عامًا)، مترجم محترف من حي الزيتون شرق مدينة غزة، كان يعمل بشكل منتظم مع منصات إلكترونية عالمية لتقديم خدمات الترجمة من وإلى اللغة الإنجليزية. ومنذ عام 2018، اعتبر سليم أن العمل عن بُعد "فتح له باب الرزق في زمن انغلاق الأفق"، كما وصف، لكن هذا الباب بات اليوم يُغلق تدريجيًا أمام عينيه.

يقول سليم لصحيفة "فلسطين": "كنت أعمل بمواعيد محددة يوميًّا، أتلقى الطلبات عبر البريد الإلكتروني أو منصات العمل الحر، وأحرص على تسليمها في الوقت المحدد. لكن منذ بداية الحرب، أصبح هذا الالتزام مستحيلًا. الكهرباء تنقطع لساعات طويلة، ومنظومة الطاقة الشمسية التي كنت أستخدمها تعطّلت نهائيًا. اليوم لا أملك سوى حاسوبي المحمول وبطاريته التي لا تصمد أكثر من ساعة."

هذا الخلل المستمر في توفير الطاقة أثّر مباشرةً على علاقته بعملائه. يقول: "الترجمة مهنة تعتمد على الالتزام والدقة. تأخير العمل أكثر من مرة يعني فقدان الثقة. بالفعل، خسرتُ أكثر من ثلاثة عملاء دائمين لأنني لم أتمكن من تسليم أعمالهم في الوقت المحدد. ببساطة، قالوا لي: نأسف، سنتعامل مع مترجم آخر."

ويتحدث سليم بمرارة عن واقع غزة، التي كانت تُعدّ قبل الحرب من أبرز المناطق العربية في نمو العمل عن بُعد، لا سيما في مجالات الترجمة والتصميم والبرمجة.

"قبل الحرب، كانت غزة بيئة مناسبة للعمل عن بُعد رغم كل الصعوبات. كان لدينا خبرة، وأسعارنا منافسة جدًا مقارنة بدول أخرى، ولذلك كانت الشركات تفضّل التعامل معنا. اليوم، هذا كله ينهار. كيف ستستمر في عملك إذا لم تستطع تشغيل حاسوبك أو الاتصال بالإنترنت؟"

سليم حاول شراء بطارية بديلة ومنظم كهربائي جديد، لكنه اصطدم بواقع مرير: "بحثت في كل مكان، لا توجد معدات، وإذا وُجدت فأسعارها خيالية. بطارية صغيرة ثمنها 400 دولار. أنا الآن بالكاد أستطيع شراء طعام لأولادي. من أين لي هذا المبلغ؟"

سليم يُدرك أن السوق العالمي لا يرحم، وأن فقدان عملائه قد يكون دائمًا. إذ يقول "العالم لا ينتظر أحدًا. هناك آلاف المترجمين حول العالم، وحين تتعطّل عن العمل في غزة، هناك من يحلّ مكانك في لحظة. وهذا ما يحدث معي الآن. خسرتُ عملائي، وأخشى أن أخسر مهنتي بالكامل."

ورغم كل شيء، ما زال سليم يحاول الحفاظ على ما تبقى من فُرصه، مضيفا "أحاول أن أعمل ساعة واحدة يوميًّا عندما تأتينا الكهرباء، لكن هذا لا يكفي. أشعر أنني أركض خلف لقمة العيش في سباق خاسر، بينما ينهار كل شيء حولي."

"هذه ليست حياة... هذه معركة يومية" داخل مخيم للإيواء غرب مدينة غزة، يعيش الصحفي عبد الرحمن حمد (41 عامًا) مع زوجته وأطفاله الثلاثة داخل خيمة صغيرة، بعد أن دُمّر منزله ومقر عمله في قصف جوي مطلع عام 2024.

ورغم فقدانه لكل شيء تقريبًا، يحاول حمد مواصلة عمله كمراسل حر لعدد من وسائل الإعلام الأجنبية، لكن عمله أصبح – كما يقول – "محاولة مستحيلة للاستمرار".

ويضيف "أكتب التقارير وأصوّر قصص النازحين من قلب معاناتهم، وأنا واحد منهم. لكن ما لا يعرفه العالم أني أعمل من داخل خيمة بلا كهرباء، بلا إنترنت ثابت، وبمعدات متهالكة، وبطارية حاسوبي معطلة. ومع ذلك يطالبني الجميع بأن أكون صحفيًّا محترفًا ومنتجًا."

ويتحدث حمد لـ "فلسطين" بحسرة عن فقدانه عنصر الالتزام الذي كان يعتزّ به دومًا: "أكثر ما يؤلمني هو الشعور بالحرج المتكرر أمام المحررين الذين أتعامل معهم. لا أستطيع الوفاء بالمواعيد النهائية لتسليم المواد الصحفية بسبب انقطاع الكهرباء وعدم وجود إنترنت مستقر. تأخير العمل مرة أو مرتين مقبول، لكن عندما يصبح عادة، يخسر الصحفي مصداقيته."

ويضيف: "أحيانًا أضطر لتأجيل إرسال مادة عاجلة ليومين أو أكثر، لأنني لا أجد مصدرًا للكهرباء لشحن جهازي، أو لأن بطارية الكاميرا نفدت ولا توجد وسيلة لشحنها."

بصوت متعب، يصف حمد حال معداته: "اللابتوب الذي أعمل عليه اشتريته قبل 6 سنوات، واليوم بطاريته لا تعمل، وأي انقطاع في التيار يفقدني كل ما أكتب. لا أستطيع شراء بديل لأن الأسعار خارج قدرتي، ولا يوجد أصلًا أي أجهزة جديدة في غزة. كل شيء متهالك، مثل هذه الخيمة تمامًا."

ورغم رفضه الاستسلام، يعترف حمد أن الحرب حوّلت مهنته إلى عبء ثقيل: "كنت أعتبر الصحافة رسالة ومسؤولية، واليوم أصبحت معركة للبقاء. كيف أعمل وأنا لا أملك الحد الأدنى من الأدوات؟ هذه ليست حياة، هذه معركة يومية مع العجز، مع الظروف، مع الإحباط."

ويضيف بحرقة: "الحرب لم تقتل فقط البشر، بل قتلت مصادر رزقنا. مئات الآلاف من الناس فقدوا وظائفهم، وأنا واحد منهم. فقط لأنني ما زلت أكتب من خيمة لا يعني أنني ما زلت أملك عملًا."

من بين الركام.. أحمد العبادلة يقاتل للبقاء بعد أن خسر عائلته وجسده

غزة/ هدى الدلو:

في لحظة بدت عادية، خرج والد أحمد بلال العبادلة وشقيقاه (سعد وحسن) من البيت لزيارة الأقارب بمناسبة عيد الأضحى في الحي القريب منهم، في خطوة بسيطة لصلة الرحم لم يتوقعوا أن تكون الأخيرة. دقائق معدودة كانت كفيلة بتغيير حياة أحمد وأسرته إلى الأبد. فجأة، دوّى صوت قصف عنيف، في حين كانت والدته وشقيقته بيسان في الخيمة التي لجأت إليها العائلة بعد قصف الاحتلال الإسرائيلي منزلهم في منطقة القرارة شرق خان يونس، لتجد الأسرة نفسها في قلب مأساة لا تُنسى.

فقد أحمد والده وشقيقيه في الغارة، وحُرم من دفء العائلة دفعة واحدة، كما أُصيب هو بجروح بالغة. يقول بصوت مثقل بالألم لصحيفة "فلسطين": "خرجنا معًا للحظة بسيطة، ولم يعودوا معي... شعرتُ أن الدنيا كلها تنهار من حولي، والوجع أكبر من أن يُحتمل".

وتروي شقيقته بيسان (32 عامًا): "في لحظة فقدتُ والدي الذي كان عمود البيت، واثنين من أشقائي، والآن أعيش بوجع مضاعف، مع إصابة أحمد التي ألمت قلبي كما ألمتنا خسارتنا".

كانت لحظات العيد لدى عائلة أحمد مليئة بالضحك والفرح رغم قسوة الحرب، لكن الاحتلال لم يرحم حتى تلك اللحظات البسيطة.

تضيف بيسان: "كنا نحتفل بين ضحكات وألعاب، نحاول أن ننسى القصف والدمار للحظة، لكن فجأة تحوّل الفرح إلى رعب، وقصف الاحتلال حرمنا من أبسط حقوقنا: الفرح والسلام".

ركضت بيسان بلا تفكير للاطمئنان على والدها وإخوتها، وعندما وصلت إلى الشارع الفاصل، وجدت الأقارب مجتمعين بوجوه يعلوها الخوف والقلق.

صرخت بحرقة: "وين بابا؟ وين إخوتي؟ ليش كلكم موجودين وهُم لأ؟"

كان صراخها صوت الفقد الذي يعصر القلب.

بعد انفجار الصاروخ، فقد الطفل أحمد وعيه على الفور، ولم يستفق إلا في المستشفى، حيث خضع لعدة عمليات جراحية وزرع رقع جلدية بسبب إصابات خطيرة في قدميه. تآكل مفصل قدمه اليمنى، وكسرت قدمه اليسرى وتآكل لحمها.

كما أُصيب بتهتك في مفصل يده اليمنى وقطع في الأوتار، مما أفقده القدرة على تحريكها. ويحتاج اليوم إلى جراحة معقدة لاستعادة بعض وظائفها.

تقول بيسان: "كان ضعيفًا جدًا، جسده مغطى بالجروح، ومع ذلك لم يفقد الأمل في الحياة، كان صامدًا كأنه يقول لنا: لا تستسلموا".

تتابع: "نحاول أن نكون بقربه، ندعمه بكل قوتنا، لكن الألم لا يزول، والأمل في الشفاء يظل نورًا خافتًا وسط هذه العتمة".

وبعد أسابيع طويلة من المعاناة في المستشفى، اضطر أحمد لمغادرته بسبب نقص الإمكانيات الطبية وعدم توفر العلاج اللازم في القطاع. فحالته الصحية تتطلب سفرًا عاجلًا للعلاج في الخارج.

تقول بيسان بصوت مملوء بالألم: "الوضع هنا صعب جدًا، لا تتوفر الإمكانيات التي يحتاجها أحمد، وننتظر أن يفتح الله لنا بابًا للسفر، لأنه الأمل الوحيد لإنقاذه".

وتضيف: "أحمد يحمل عبئًا كبيرًا رغم صغر سنه، فقد والده وشقيقيه، والآن يقاتل من أجل حياته، ونحن معه بكل ما نملك، نأمل أن يأتي اليوم الذي يعود فيه صحيحًا بيننا".

وتكمل: "الأيام صعبة، والآلام مستمرة، لكنه يتمسك بحلمه في أن يعيش حياة طبيعية من جديد، رغم كل ما مر به".

بعد هذه الشهور القاسية، لا يزال أحمد غير قادر على تحريك يده، أو المشي، أو الاعتماد على نفسه في أبسط الأمور اليومية، خاصة مع غياب كرسي متحرك يساعده على التنقل.

تقول بيسان: "الألم لا يرحم، وأحمد يقاوم بصمت، لكن من دون كرسي متحرك، تبدو كل خطوة مستحيلة، وهو يحلم فقط بأن يستعيد جزءًا من حريته وحركته".

ويزيد من معاناته سكنه في الخيمة، حيث اشتكى من تنميل مستمر في رجله، وبعد إزالة منطقة البلاتين التي وُضعت له، تبيّن وجود نمل متجمع داخل الجرح.

تروي بيسان: "كان مشهد النمل داخل جرحه صدمة كبيرة لنا جميعًا، زادت من معاناته وقلقنا عليه، خاصة مع ظروف الخيمة الصعبة".

ويعاني أحمد من شعور دائم بالحرقان نتيجة ارتفاع حرارة قدميه، ويضطر إلى شحن بطارية جهاز التهوية الخاص به لتخفيف الألم. كما يُصاب بالتهابات متكررة، ويعاني ألمًا شديدًا أثناء تنظيف الجروح في ظل غياب بنج موضعي يخفف من حدته.

تختم بيسان: "الوضع الصحي يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، ونحن نبحث عن حل لعلاج أحمد في ظل نقص الإمكانيات وقلة الدعم".

ورغم الجراح التي تنهش جسده، يظل أحمد يحمل في قلبه إرادة الحياة، ويرى في كل لحظة أملًا جديدًا.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدلِ﴾

[النحل: 90]

غزة: ملحمة العدل لإسقاط منظومة الظلم

لقد سقطت أقنعة النظام الدولي المهيمن، ذلك الذي تديره أمريكا المارقة، في أتون محرقة غزة التي كشفت عن بشاعته ودمويته. حيث تُقطّع أوصال الأطفال، وتُحرق النساء، وتُهدم العدالة تحت جبروت آلة الإبادة. ازدواجية المعايير باتت سافرة، فلا ديمقراطية تُحترم، ولا حقوق تُصان، بل سياسة استعلائية تُظلل الشر والظلم.

غزة لم تعد جرحًا فحسب، بل صارت أيقونة للبطولة والتحدي، مرآة كاشفة لهشاشة القوة الأميركية وأوهام القانون الدولي، وأعلنت بمقاومتها وصبرها الأسطوري وملحمتها الخالدة عن ميلاد نظام جديد ينصف المستضعفين، ويُعلّي صوت الحق فوق صراخ الطغيان. فبصمودها تقول للعالم: "العدل أساس الملك، ولن ينجو الظالم مهما طال ظلمه".

هذه الملحمة ليست حدثًا عابرًا، بل تجلٍّ إيماني متكرر، يتجسد في كل رصاصة صبر، وكل وقفة صمود. غزة بثغرها الطاهر وبأطهر أبنائها تدافع عن المقدسات، وتتصدى لمشاريع الذل، لتغدو ميزانًا يُفرز العادل من الظالم، والصادق من الخائن، والمنافق من الحر، ولتصوغ من ترابها تاريخًا جديدًا يُبعث فيه معنى العدالة.

لا تستطيع دعاية ويتكوف المحرفة "يحرفون الكلم عن مواضعه" أن تمحو دماء 159 شهيدًا مجوعاً، منهم 90 طفلاً، أو أن تُخفي جرائم التجويع المنهجي بحق شعب محاصر. ومن منطلق الموضوعية، ندعو لتحقيق دولي عاجل، ومحاسبة كل متواطئ، مع التأكيد على ضرورة وقف المحرقة الظالمة فورًا وفتح معابر الحياة. في هذا السياق، تبرز الأمم المتحدة ككيان فاقد للبوصلة الأخلاقية، يُعقد المجالس الطارئة من أجل الأسرى الصهاينة، ويغضّ الطرف عن أنين الجوعى ودماء الأطفال تحت الأنقاض. عدالة الغرب... مشوهة الولادة، تغذت على دمنا، وها هي الآن تفشل في امتحان العدالة في غزة.

لقد كشفت غزة عن وجه نظام دولي ترعاه أمريكا، نظام منحاز ظالم، تجلّى في محرقة مستمرة منذ ما يقرب سنتي عسرة، حيث تقطع أوصال الأبرياء بلا رحمة. ومع هذا السقوط الأخلاقي، تتهاوى شعارات الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان، ويظهر الوجه الحقيقي لإمبراطورية بنت مجدها على جماجم الهنود الحمر، وحرّفت العدالة إلى أداة للهيمنة.

ما تزال أمريكا تعيش حقبة التمييز العنصري، تُمارس القمع وتُقصي كل من يرفع صوته ضد الإبادة. الطيار آرون بوشنل أحرق نفسه تضامنًا مع غزة، لكن لم يُذكر اسمه في قنواتها، ولم يُحترم فعله من ساسة مدينته. بل توعدت جنوب إفريقيا لمجرد أنها رفعت دعوى ضد (إسرائيل) في محكمة العدل الدولية، مهددةً بإجراءات انتقامية.

بل وذهبت إلى أبعد من ذلك، فأرسلت رسائل تهديد إلى المحكمة الجنائية الدولية، وشرّعت قوانين تمنع محاسبة قادة الاحتلال. وتلاحق أمريكا كل إعلامي أو أكاديمي يتضامن مع غزة، مستخدمة فزّاعة "معاداة السامية" لترهيب كل صوت حر، وتشريع قوانين لحماية الكيان وتحصينه من المساءلة.

على الرغم من صدور أربعة قرارات أممية بشأن غزة، فإن أمريكا تجاهلتها جميعًا، وزعمت أن (إسرائيل) فوق القانون. بل إن بايدن المهزوم أخلاقياً في غزة نفسه قدم مشروع قرار 2735 لوقف إطلاق النار، ثم تنصل منه، مدعيًا أن تطبيقه اختياري.

ازدواجية أمريكا لم تعد خافية، فموقفها في حرب أوكرانيا يكشف انحيازًا فاضحًا ومعايير مزدوجة، تُهدد بانهيار أخلاقي شامل، وسقوط منظومتها الدولية التي قامت على الهيمنة لا العدالة. ومن غزة يبدأ التغيير، فهي نقطة التحول في نهاية الإمبراطورية الأمريكية، وإشراقة نظام دولي جديد أكثر عدالةً وإنصافًا.

الفلسطيني لا يطلب المستحيل، بل العدالة فقط، أن يُعامل كإنسان له حق الحياة. ومنذ 7 أكتوبر، قدّم شعبنا فاتورة باهظة من الدماء والمقاومة الأسطورية، أثبت بها أن قضيته لا تبدأ من ذلك التاريخ، بل من نكبته في 1948.

لقد انتصرت السردية الفلسطينية، وأسقطت روايات عصابات الإبادة، وأحدثت تحولًا جذريًا في الرأي العام العالمي، خاصة في أوساط الشباب. وأصبحت غزة رمزًا كاشفًا لفساد النظام الدولي، ومحرقة أزالت القناع عن أمريكا، وعزلتها عن وجدان الإنسانية.

بل حتى بعض الدول العربية وبعض الفلسطينيين لم يفهموا عظمة ما يحدث، وحصروه في زوايا أيديولوجية ضيقة. وهنا نقول: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ} [المائدة: 2]. فالحقيقة الساطعة أن ما يحدث في غزة بُطولة خالدة، وشعب عزيز يقدّم دمه في طريق التحرير.

وغزة اليوم تهتف مع الجماهير الحرة: "العالم بحاجة إلى نظام دولي أكثر عدالة".

اقتحامات الأقصى.. هل تراجعت مركزية المقدسات؟

لمى خاطر

كانت اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى خراب الهيكل، أول أمس، هي الأكبر والأوسع منذ احتلال القدس، حيث اقتربت أعداد المقتحمين من الأربعة آلاف، كما كانت الأدنى على صعيد التفاعل الفلسطيني والإسلامي، حيث لم تسجَّل احتجاجات على الحدث من أي نوع، باستثناء الإدانات الرسمية المتكررة في كل اقتحام، والتي لا تكلف نفسها التعبير بنبرة أعلى أو التلويح باتخاذ إجراء ما عندما يتضمن الاقتحام انتهاكاً أوسع من سابقه لحرمات المسجد الأقصى، أو أداء طقوس تعبر عن خرافة الهيكل وتعدّه قائماً مكان المسجد الأقصى.

هذه المناسبات على الأجندة الإسرائيلية، كذكرى خراب الهيكل ورأس السنة العبرية وسائر الأعياد اليهودية غدت مناسبات تُستغل لتسجيل أرقام قياسية لأعداد المقتحمين، ولفرض طقوس تلمودية جديدة، وهو ما يعني تسجيل انتهاك جديد في كل مرة، وفرضه كنمط اعتيادي مرافق للاقتحامات، ولا قيمة هنا لتلك التصريحات الرسمية الإسرائيلية التي تعبر بعد كل اقتحام واسع عن احترام كيان الاحتلال للوضع القائم المتعلق بالمسجد الأقصى، ذلك أن هذا الوضع يتم تجاوزه في كل مرة، وسيظل الحال على هذا النحو ما دامت انتهاكات اليهود داخل الأقصى تقابل بالإدانات فقط.

المشاهد التي رأيناها صباح الأحد في باحات المسجد الأقصى كانت تعبيراً فجاً ومباشراً عن حالة العجز العام التي تسري في أوساط الفلسطينيين والعرب، بل وفي عموم العالم الإسلامي، يعلل بعضهم ذلك بالانشغال بحرب الإبادة في غزة، لكن حرب الإبادة هذه لم ينشغل بها إلا أهلها المكتوون بنارها، ولم يكن الموقف العربي والإسلامي تجاهها أفضل منه تجاه العدوان على المسجد الأقصى، وهذا يعني أنه مثلما تجرأ كيان الإبادة على الفتك بغزة وأهلها مدفوعاً بحالة الصمت والخذلان العامة من حولها، فإنه سيفعل الأمر ذاته مع المسجد الأقصى، وسيغريه الصمت بمزيد من التمادي في العدوان وفرض وقائع جديدة، قد تصل إلى مستويات التهويد الفعلية والدائمة، وفرض التقسيم أو الاستيلاء الكامل على المسجد فيما بعد.

كانت المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس، تقدم قضية المقدسات ولاسيما المسجد الأقصى، على كل مجالات اهتمامها، على صعيد الأدبيات أو آفاق الفعل، وتجلى ذلك في منطلقات وأسماء معظم الهبات والانتفاضات والمعارك، وآخرهما سيف القدس ثم طوفان الأقصى، فالحديث عن مركزية القضية الفلسطينية وموقعها بالنسبة للأمة يتصل بدرجة أساسية بقضية القدس والمسجد الأقصى، أي بالمقدسات التي ترتبط بدورها بعقيدة المسلم، وتصنع قدراً عظيماً من دافعيته للمقاومة، ومن وقود ومحركات همته للعمل والاستمرار.

ولكن في ظل مشاهد الاقتحام الأخيرة ظهرت تجليات عديدة لخيبة أمل لدى كثيرين من دلالات الصمت والقبول بتمرير ما جرى دون فعل مقابل، ولو بمستوياته الدنيا، وعبّر الغاضبون عن قتامة المشهد بما يشي بأن قضية المقدسات لم تكن تهمّ سوى المقاومة في غزة، وبأنها لا تعني شيئاً لعموم المسلمين، بدليل أنها (أي المقدسات) هانت حين ضعفت المقاومة وهي تحارِب مدة عامين بلا انقطاع كياناً مجرماً يقف خلفه كل العالم الغربي. ورغم أن التفسير الآني للمشهد يقول هذا وأقسى منه، ولا عتب على من يرى ذلك خصوصاً إن كان في غزة، لكن تحليل الأحداث في زمن الإبادة هذا من أشق وأعقد الأمور، وليس سهلاً إطلاق حكم قطعي على ظاهرة ما في ظل المجازر اليومية والمجاعة الكبيرة، واقترانها بالخذلان العام من جهة، وبعربدة قصوى لكيان الاحتلال في كل مجال يطاله، داخل فلسطين وخارجها.

ما حدث ليس نهاية المشهد دون شك، لا من حيث التمادي في العدوان على المقدسات، ولا من حيث مستوى الانفعال به، هبوطاً أو نزولا، بلادةً أو فعلا، لكن ذلك كله مرتبط بمدى تمكن اليأس من النفوس، واعتناق فكر الهزيمة والتسليم بها، وهذا أخطر ما يمكن أن يصيب سائر الموجودين خارج حدود الإبادة، فإن اليأس والتولي مقدمات لانكسار طويل وشبه مزمن، ولذلك تظل الحاجة ماثلة وقائمة لكل ما من شأنه أن يستنهض الهمم، ويضبط بوصلة الأهداف وغاية الوجود، ويرمم تصدعات اليقين، ويعيد تشييد بنيان الفاعلية، مع كل ما تتضمنه من واجبات، لا يلغيها الضعف ولا تبرر غيابَها سطوةُ العدو وشدةُ إجرامه.

قراءة تعبوية في وثيقة غير رسمية

عبد الله أمين

مضمون الوثيقة:

كلف رئيس وزراء الكيان المؤقت "نتن ياهو" في مثل هذا الشهر من العام الفائت الجنرال المتقاعد "يعقوب ناجل"، المسؤول عن لجنة فحص ميزانية الأمن وبناء القوة المشكلة عام 2023، والتي ترفع توصياتها إلى وزارة جيش الكيان فيما يخص جبهات قتال محتملة، بمهمة دراسة الأوضاع الجيوسياسية في المنطقة، ووضع جيش الكيان المؤقت، على أن يقدم اقتراحات وتوصيات تتعلق بالأمن القومي ، مع عدم إغفال التطرق للميزانية الدفاعية، حيث خلصت اللجنة المشكلة إلى خلاصات، وقدمت اقتراحات جائت على النحو التالي:

1. يقظة مستمرة، واستراتيجية مرنة وقابلة للتكيف بدرجة كبيرة، لضمان الاستجابة السريعة للتهديدات الناشئة بغض النظر عن مصدرها.
2. إعادة تعريف مفهوم الردع، وتطوير مبدأ الإنذار المبكر.
3. إذا كانت الأولوية سابقاً تعطى للاحتواء والدفاع، فمن الضروري الانتقال إلى الوقاية والهجوم. الوقاية تعني عدم اختراق العدو للحدود، والهجوم يعني العمل الاستباقي.
4. إعادة توزيع الجهد والوسائل بين الدفاع والهجوم بنسبة 70% هجوم، 30% دفاع .
5. إعادة تعريف كيفية حماية الحدود وتجنب 7 أكتوبر آخر.

هذه المقالة ستحاول أن تحلل هذه الوثيقة غير الرسمية، وقد نعتناها باللارسمية لقناعتنا أن ما نُشر؛ هو ما سمحت الرقابة بنشره، وأن هناك نسخة أخرى بقية طي الكتمان، ما خفي فيها أعظم.

القراءة التعبوية:

سنحلل في هذا الجزء من المقالة ما ذكرته هذه الوثيقة غير الرسمية من توصيات واقتراحات، دون إطناب مملل، ولا إيجاز مخل.

1. الاستراتيجية المرنة:

يتطلب امتلاك استراتيجية مرنة، وقابلة للانعطاف والتكيف مع تهديدات متعددة المصادر، أن تتوفر الظروف الذاتية والموضوعية الآتية:

معرفة وفهم قوس التهديدات التي يواجهها الكيان المؤقت؛ موضوعياً، وجغرافياً. بحيث يتم موضوعياً تحديد مركز ثقل هذه التهديدات من حيث الصنف، بري و/أو بحري و/ أو جوي و/ أو سيبراني. جغرافياً، بحيث يحدد منشأ هذه التهديدات من حيث الجغرافيا، دون استثناء جغرافيا الداخل، المتمثلة بالمناطق المحتلة عام الثمانية وأربعين، أو الضفة الغربية، فضلاً عن غزة.

ترتيب الأوليات بناء على خطورة وفورية هذه التهديدات.

بناء تحالفات، وصداقات، إقليمية ودولية تساعد في تعزيز القدرة وزيادة بأسها.

2. إعادة تعريف الردع:

يُعرّف الردع في أبسط صوره على أنه حالة من السكون، تفرضها نتيجة قراءة وتحليل وتقدير الموقف، المبني على معادة الجدوى والأكلاف، بحيث يتحقق الردع عندما تكون أكلاف الفعل، أكبر بكثير من جدواه. مما يعني أن الخصوم والأعداء يميلون إلى مراكمة القدرات، وإظهار بأسها في التمارين والمناورات، وعرض أجزاء منها في المناسبات والاحتفالات، بحيث توصل عمليات التظاهر هذه رسائل مؤداها، أن العدوان سيجر مغارم أكبر بكثير مما سيحصّل مغانم. لذلك فإن مراجعة تعريف الردع تعني أموراً كثيرة، من أهمها ما يأتي:

عدم الاكتفاء بمراكمة القدرات لدرء المخاطر والتهديدات.

إدامة تشغيل القدرات، خارج التمارين والمناورات، لإثبات صدقية التهديدات.

زيادة (مسافات) أمن الاقتراب من الخطوط الحمر و الـ(محرمات).

3. من الاحتواء والدفاع، إلى الوقاية والهجوم:

يقتضي التحول من استراتيجية الاحتواء والدفاع، إلى الوقاية والهجوم، مقتضيات عدة، من أكثرها أولوية ما يأتي:

إمتلاك قدرات دفاعية يعتد بها، قادرة على امتصاص الضربة الجوابية على إجراءات المبادرة الهجومية.

إمتلاك قدرات أمنية وعسكرية يعتد بها قادرة على ضبط الجبهة الداخلية.

إمتلاك شبكات معلومات ، تشمل مختلف وسائط الجمع البشري والتقني، تساعد على تشكيل فهم واضح عن العدو، وبناء بنك أهداف لمختلف صنوف النار، البرية والجوية والبحرية، فضلاً عن أهداف الأسلحة السيبرانية.

إمتلاك قدرات هجومية، ثابتة ومتحركة، قادرة على المناورة القريبة والبعيدة في مسارح ومناطق العمليات.

امتلاك قدرات ردع نووي مطلق، الأمر الذي يعني حرية وقدرة الرد على الرد.

إمتلاك سردية، ورواية تبرر المبادرة للهجوم.

4. تخصيص القدرات؛ هجوماً ودفاعاً الأمر الذي يتطلب:

ترتيب مسرح / مسارح العمليات وفقاً لجدية وفورية ومصداقية التهديدات.

إمتلاك قدرات حفظ وحماية القدرات والأصول الهجومية.

إيلاء الدفاع السلبي، وإجراءات الوقاية المدنية الأهمية المناسبة.

5. كيفية تعزيز حماية الحدود من خلال:

زيادة الاعتماد على الدفاع المحلي في (المغتصبات) الحدودية.

تعزيز المناطق الحدودية بقدرات إنذار مبكر؛ تقنية وبشرية.

تسليح المناطق (الميتة) في المناطق الحدودية بقدرات قتالية تأخيرية.

بناء شبكات عملاء، ومصادر معلومات محلية على جانبي المناطق الحدودية.

تعزيز وتوثيق العلاقات الرسمية مع الدول الحدودية.

في الخلاصة:

لقد فرضت معركة "طوفان الأقصى" على العدو الإسرائيلي مراجعة مجموعة من المفاهيم والأصول العسكرية والأمنية، الأمر الذي مكّنه من التعامل مع عدة جبهات قتال، شملت ثلاث مناطق عمليات في الداخل: غزة والضفة الغربية ومناطق الثمانية وأربعين، وخمس مناطق عمليات في الخارج ضمت: لبنان، سوريا، العراق، اليمن، إيران. الأمر الذي يفرض على قوى المقاومة؛ الشعبية منها والرسمية، التي تناصب هذا الكيان المؤقت العداء، كما يستهدفها هو بعدوانه، يفرض عليها أن تجلس معاً، لتفكر بعقل جمعي، وتعيد مراجعة وتعريف سلسلة من المفاهيم والأصول والتدابير، التي حكمت حتى هذه الساعة طرق معرفتها وفهمها وسلوكها مع هذا العدو الغاصب الذي يفسد الدين والدينا، وعلى رأس هذه المفاهيم، وفي المُقدّم منها مفهومي: الحلف و المحور، وما ينبني على هذين المفهومين من مقتضيات وإجراءات سياسية وعسكرية وإدارية.

تسليم السلاح يعني تسليم فلسطين

أحمد أبو زهري

يدور الحديث حول مطالبة حركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية بتسليم سلاحها، الأمر الذي أثار موجة غضب عارمة لدى أبناء شعبنا الفلسطيني وكل الأحرار في أمتنا العربية والإسلامية، على اعتبار أن هذا المطلب غير خاضع للنقاش؛ لأنه حق أصيل لا يمكن التنازل عنه أو التفريط به، وقد كفلته الشرائع السماوية، وكل القوانين والمواثيق الدولية، وهو مرتبط بوجود الاحتلال، إذ إنه لا يُتصور أن يقبل إنسان أن يفرط في السلاح الذي يدافع به عن نفسه وأرضه وعرضه.

أي دعوة لنزع أو تسليم السلاح تمثل "دعوة مباشرة للاستلام"، ولا يمكن اعتبارها خطوة باتجاه التهدئة ووقف الحرب، كما تمثل فرصة ثمينة للاحتلال للقضاء على ما تبقى من حلم للفلسطينيين في مواجهة الاحتلال وصولا لتحرير فلسطين، فالمقاومة أعلنت مرارا رفضها المطلق لأي نقاش حول سلاح المقاومة، فلماذا يعاد الحديث مرة أخرى في هذا الموضوع؟!، وتحديدا ينقل من خلال الوسطاء! ألا يعني ذلك انحرافا خطيرا وغير أخلاقي في هذا المسار، خصوصا أن من يقوم بجهود الوساطة أطراف عربية على اعتبار أن الطرف الأمريكي لا يعتبر بأي حال وسيطا، في ظل دعمه اللامحدود للاحتلال الإسرائيلي على كافة الصعد في مواجهة الفلسطينيين.

والمفارقة العجيبة أن تقود بعض الأنظمة العربية جهود في هذا السياق وتوجه دعوات علنية، أو عبر قنوات أخرى بعيدا عن الأضواء لحركة حماس وباقي الفصائل في محاولة لزيادة الضغط عليها لدفعها نحو الاستسلام أمام الاحتلال، في الوقت الذي يتسلح فيه العدو بشتى وسائل الأسلحة، ويتلقى خطوط دعم متواصلة من حلفائه في العالم وفي المقدمة منهم الولايات المتحدة الأمريكية والتي قدمت دعم عسكري لا محدود للاحتلال الاسرائيلي سواء كان ذلك من خلال نقل الأسلحة الثقيلة والنوعية، أو من خلال الدعم المباشر والمشاركة في العمليات خصوصا في قصف عدة ساحات عربية.

وبالتالي كان من الأولى لهذه الأنظمة أن تحشد المواقف لدعم المقاومة في فلسطين وتعمل على تسليحها في مواجهة العدوان الوحشي، لأن الشعب الفلسطيني لم يعتدِ على أحد إنما يدافع عن نفسه في مواجهة العدوان، ويسعى للتخلص من هذا الاحتلال عن أرض فلسطين، وله كامل الشرعية في ممارسة هذا الحق، بينما الاحتلال لا يملك أي حق أو شرعية للبقاء في فلسطين أو مهاجمة الفلسطينيين بأي صورة، ومن يتحدث عن إمكانية نزع أو تسليم السلاح يطلب المستحيل.

فإذا كان الاحتلال لم يستطع بكل هذه (القوة الفتاكة) أن يقضي على المقاومة فهل يمكنه أن يخدعها بوسائل أخرى ويدفعها للاستسلام؟طبعا لا، وفي الحقيقة من يضع هذا (الشرط التعجيزي) لا يريد إنجاح جهود الوساطة ولا يرغب في التوصل لأي اتفاق ويرغب بخلق ذرائع جديدة لإطالة أمد الحرب، لأنه باختصار شديد تسليم السلاح يعني تسليم فلسطين للاحتلال ولا غير ذلك.

حنان عـروق..
الطفلة التي ودّعت الحياة على سرير من الجوع

غزة/ جمال غيث:

في صباح حزين كغيره من صباحات قطاع غزة المحاصر، استيقظ الطفل يامن، ابن العامين، وهو يجهش بالبكاء. وعندما سأله والده عن السبب، أجابه ببراءة مؤلمة: "رأيت حنان.. أخبرتني أنها جائعة وتنتظر أن تُحضر لها الطعام".

لكن "حنان" – شَقيقته البكر ذات الاثني عشر ربيعًا – لم تكن إلا ذكرى مؤلمة في منامه، فقد فارقت الحياة يوم الخميس 31 يوليو 2025، بعد صراع مرير مع سوء التغذية والمجاعة التي نهشت جسدها حتى الرحيل.

يقول والدها، محمد عروق (35 عامًا)، بينما يجلس أمام منزله المتواضع في حي الشيخ رضوان: "لم أعد قادرًا على الحديث أو التفكير، كل شيء انهار منذ أن غابت حنان، كانت تلعب وتضحك وتمنح إخوتها طعامها، رغم أنها الأجدر بالحصول عليه".

جسد هزيل

"حنان" التي كانت رشيقة ومرحة قبل اندلاع الحرب، تحولت في أشهرها الأخيرة إلى جسد هزيل، فاقد للقدرة على المشي أو حتى الكلام. وبحسب والدها، بدأت معاناتها بإصابتها بإنفلونزا، لكن حالتها سرعان ما تدهورت، وأظهرت الفحوصات أنها تعاني من سوء تغذية حاد ونقص حاد في الدم.

ومع اشتداد الحِصار المفروض على القطاع منذ اندلاع الحرب، أُغلقت جميع المعابر، وتوقفت المساعدات الغذائية والطبية عن الدخول، ما أدى إلى تفشي المجاعة في جميع أنحاء غزة، لا سيما في المناطق الأكثر فقرًا وكثافة سكانية.

ورغم استغاثات العائلة، رفضت بعض مراكز العلاج تقديم المساعدة لـ"حنان"، بحجة أنها تجاوزت السن المحددة لخدماتهم، والتي غالبًا ما تقتصر على الأطفال دون سن الخامسة.

ويمضي والدها بحزن: "كانوا يقولون لنا: اذهبوا إلى مستشفى الرنتيسي، أو إلى الشفاء، أو إلى أصدقاء المريض، فكانت كل جهة ترمينا على الأخرى".

يوم الرحيل

في الشهرين الأخيرين، تدهورت صحة حنان بشكل مأساوي، فكانت تفقد نحو 5 كيلوغرامات من وزنها أسبوعيًا، وتعاني من آلام مستمرة، ودوار، واختناق دائم.

ويكمل الأب، وقد خانته الدموع: "رغم كل محاولاتي لتوفير الغذاء، فإن جسدها بات يرفض الطعام، حتى المحاليل الطبية لم تعد تنفع".

وفي يوم رحيلها، قرر والدها نقلها إلى عيادة شهداء الشيخ رضوان بعد تدهور حالتها صباحًا: "كنت أحملها بين يدي، لم تكن قادرة على الوقوف، وعندما رآها الطبيب هناك، قال لي: كيف تركتموها هكذا؟ وأحالنا فورًا إلى مستشفى الشفاء".

وفي المستشفى، حاول فريق طبي تابع لمنظمة "رحمة حول العالم" إنقاذها، لكن الأوان كان قد فات.

ففي تمام الساعة 11 صباحًا، أعلن الأطباء وفاتها. لم تطلب "حنان" في أيامها الأخيرة سوى أبسط حقوق الطفولة: الهواء، النوم، و"رحلة إلى البحر".

يتابع والدها: "قالت لي قبل أيام: أريد أن أخرج، أشم الهواء، أشعر بخنقة يا أبي. وفي الليلة التي سبقت وفاتها، طلبت الذهاب إلى البحر، ولم أستطع تلبية أمنيتها الأخيرة بسبب القصف الشديد الذي يستهدف الشاطئ من قبل زوارق الاحتلال الحربية".

وجع الحرمان

وتشير تقارير دولية إلى أن ما جرى لـ"حنان" ليس استثناء. فقد حذّرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من تضاعف معدلات سوء التغذية بين الأطفال دون الخامسة في غزة بين مارس ويونيو 2025، نتيجة استمرار الحصار.

كما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن نحو واحد من كل خمسة أطفال دون سن الخامسة في غزة يعاني من سوء تغذية حاد، وأن التأخير المتعمد في إدخال المساعدات الإنسانية أدى إلى "فقدان أرواح كان يمكن إنقاذها".

"حنان" التي كان اسمها يرمز إلى الحنان والعطاء، عاشت آخر أيامها في صمت الجوع ووجع الحرمان، وماتت وهي تنظر إلى إخوتها بعين المحبة، محرومة حتى من تذوق لقمة تسد رمقها أو نسمة بحر تنعش جسدها الضعيف.

اليوم، وفي ظل الحصار المستمر والمجاعة المستفحلة، تتكرر مأساة "حنان" في بيوت كثيرة، في غزة التي لم تعد تجد ما تطعمه لأطفالها سوى الألم.

وجـــوه لا تُعـــرف..
شباب غزة يوثّقون ملامحهم بعد أن نهشهم الجوع

غزة/ يحيى اليعقوبي:

من أجساد ممتلئة وملامح مشرقة تشع بهجة ونشاطًا، إلى صور لوجوه شاحبة وأعين غائرة وأجساد نحيلة، كان هذا هو الفارق الصادم في الصور الحديثة التي نشرها شباب غزيون على صفحاتهم في "فيسبوك"، كاشفين عن أثر المجاعة التي يعيشونها منذ اندلاع الحرب، مقارنة بصورهم قبلها.

لم تكن تعليقات الأصدقاء تحمل "إيموجيات" ضاحكة أو مجاملات كما كان معتادًا قبل الحرب، بل جاءت كلها تعبيرًا عن الاستغراب والذهول من حجم التغيّر الذي طرأ على ملامحهم، حتى بدا وكأنّهم أشخاص آخرون. ورغم محاولات البعض الحفاظ على ملامحه السابقة، فإن قسوة الحرب كانت أقوى من تلك المحاولات.

نحو ثلاثين كيلوغرامًا من النقص

كان الفرق كبيرًا بين صوره القديمة والحديثة، كما يقول الشاب ولاء بارود، الذي لم يفقد فقط نحو 30 كيلوغرامًا من وزنه، بل تبدلت ملامحه كليًا.

يقول بارود لصحيفة "فلسطين": "بدأت ملامحي تتغير في الشهر الثاني من الحرب، كنت في مدينة غزة وعشنا حالة تجويع شديدة استمرت لأيام، لم نجد ما نأكله سوى نبتة الخبيزة التي تنبت في الأراضي الفارغة، فكنّا نغليها ونأكلها، لأن الاحتلال فصل شمال القطاع عن جنوبه ومنع إدخال أي شيء".

همّ يومي: رغيف ماء

ويضيف بارود: "رحلة توفير الطعام والماء والخبز أصبحت معاناة يومية لكل الغزيين. كنا ننقل الماء يدويًا يوميًا، وفي ظل حرارة الصيف، كانت الأجساد تتقرّح، والجلد يتغير لونه. أما الطعام، فكان شحيحًا، نبحث عن أي شيء يسد رمق أطفالنا".

وعن ردود فعل أصدقائه على صوره، يروي: "تحدثت مع صديق يعيش خارج غزة، لم يصدق أن الصورة لي، والكثير من أصدقائي صُدموا من التغيّر الذي طرأ علي".

من 145 إلى 81 كغم

أما الشاب محمد مطر، فكانت تجربته أكثر قسوة. إذ فقد 63 كيلوغرامًا من وزنه، وتساقط شعره، وأصبح بوجه شاحب ونحيل لدرجة أن أصدقاءه لم يعودوا يتعرفّون عليه في الشارع.

يقول مطر لصحيفة "فلسطين": "الناس كانت تعرفني بشكل معين، والآن أصبحت بملامح أخرى. كثيرًا ما أسلّم على أشخاص أعرفهم فلا يتعرفون علي، وعندما أُذكر لهم اسمي يصابون بالذهول".

كان مطر، المقيم في مخيم الشاطئ، يزن قبل الحرب 145 كغم، أما اليوم فلا يتجاوز وزنه 81 كغم، ويواصل وزنه الانخفاض. بالكاد يحصل على وجبة يومية غير مشبعة، وخالية من العناصر الغذائية اللازمة، في ظل استمرار إغلاق المعابر منذ 2 مارس/ آذار الماضي.

تفاقمت حالته الصحية بسبب إصابة تعرّض لها مع بداية الحرب أثناء نزوحه جنوبًا، وما تلاها من تشرد في خيام الإيواء وتفرّق أسرته، ليصبح عرضة للجوع والإرهاق النفسي والجسدي، وهو ما جعله يفقد كتلته الجسدية بسرعة مخيفة.

من التتويج بالكؤوس إلى حمل الطحين

حتى الرياضيون في غزة لم يسلموا من آثار المجاعة. كثيرون نشروا صورًا قديمة أثناء تتويجهم بالبطولات ورفعهم الكؤوس والميداليات، مقابل صور حديثة وهم يحملون أكياس الطحين أو دلاء المياه، بأجساد منهكة وملامح تغيرت بالكامل.

في مقطع فيديو، ظهر بطل كمال الأجسام ماهر حبوش يرفع أوزانًا ثقيلة في صالة رياضية، بجسد مفتول العضلات، ثم عُرضت لقطات له يحمل كيس طحين لأطفاله، وقد بدا عليه الهزال وضعف البنية.

يقول حبوش لصحيفة "فلسطين": "كنت أتناول خمس وجبات يوميًا قبل الحرب، وأتدرب منذ 15 عامًا، وشاركت في بطولات محلية وعالمية، لكن خلال المجاعة الأولى والحالية فقدت وزني ولم أعد قادرًا على التمرين. لا طعام صحي ولا طاقة كافية للجسم".

وللحفاظ على ما تبقى من ارتباطه بالرياضة، يذهب حبوش مرة أسبوعيًا إلى النادي، دون رفع أوزان، ويقول: "أذهب فقط لتغيير نفسيتي، لا لبناء عضلات، لأن الظروف لا تسمح".

استعاد وزنه مؤقتًا خلال التهدئة التي أُعلنت في يناير/ كانون الثاني 2025، مع السماح بدخول شاحنات مساعدات، لكنه عاد لخسارة وزنه مجددًا في المجاعة الأخيرة التي تفوق قسوتها سابقاتها.

ورغم كل ذلك، اضطر حبوش إلى تعريض حياته للخطر مرتين، لجلب كيس طحين من مناطق خطيرة كـ"النابلسي" و"زيكيم" شمال القطاع.

وعن ذلك يقول: "أنا أب لطفلتين، ولا خيار لدي سوى تأمين الطعام لهما، في ظل الأسعار الجنونية ونقص المواد الأساسية".

كان من المفترض أن يشارك في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 في بطولة عربية لكمال الأجسام، وبعدها بطولة عالمية في إسبانيا، لكن الحرب دفنَت حلمه وأبقته داخل غزة، يصارع الجوع والنزوح. ومع ذلك، يظل سجله الرياضي مصدر فخر له، إذ فاز بالمركز الأول في بطولة دبي، والثاني في بطولة غرب آسيا، والثالث في بطولات إقليمية أخرى.

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح
الجرح الرابع والعشرون
اللصوص وقطاع الطرق في غزة

يرى علماء الاجتماع أن الإنسان ابن بيئته الزمانية والمكانية وأنه يؤثر فيها ويتأثر بها، وأن مستوى تأثره وتأثيره يرجع لمدى توافر الظروف الذاتية لذلك، مع عدم تجاهل الظروف الموضوعية، وهذا معناه أن الناس ليسوا سواء في عملية التفاعل مع الأحداث سواء كان التفاعل إيجابياً أو سلبياً.

وإسقاطاً لما سبق على واقعنا الفلسطيني في غزة في وجود العدوان 2023، فقد أظهرت الحرب المعادن الحقيقية للناس، فمنهم من سقط من بداية الطريق ولم يحتمل الضغوطات، ومنهم من سقط في منتصف الطريق ومنهم من لا يزال صابراً، وكأن هؤلاء ينطبق عليهم قول الله عز وجل: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11)الحج.

ما حدث بغزة ليس بدعاً من الأحداث، بقدر ما هو ناتج عن سلوك طبيعي يحدث من أي إنسان في الكون في ظل الظروف التي نمر بها -هذا ليس تبريراً للانحراف- بقدر ما هو تشخيص اجتماعي لسلوك بشري ينسجم مع هدف قول الله عز وجل: (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (37) الأنفال.

إن السلوكيات السلبية التي ظهرت في العدوان 2023 رغم شناعتها وبشاعتها، إلا أنها لا تعبر عن الوجه الحقيقي للشعب الفلسطيني المناضل، فالاحتلال قد ضيق الخناق علينا بكل الطرق، وحاربنا وقتلنا ودمر بيوتنا، ونجح إلى حد ما في شراء ذمم البعض، سواء بالعمالة أو من خلال الإيعاز بنشر الفوضى أو التحكم بأرزاق الناس ورفع أسعار السلع الأساسية التي يحتاج إليها الناس في ظل الظروف الكارثية التي نعيش.

لقد أساءت هذه الفئة لنضالات شعبنا، حيث استغلها الاحتلال ونجح في صناعة فكرة أن أبناء غزة هم اللصوص وروجها خارجياً خاصة فيما يتعلق بالمساعدات، وأنه يدخل المساعدات لغزة، لكن لصوص غزة هم الذين يسرقونها ويبيعونها بأسعار غالية، ليبرئ الاحتلال نفسه من تجويع الأبرياء بغزة، رغم أن الكل يعلم أنه يقتل فرق التأمين الخاصة بتأمين وصول شاحنات المساعدات لمخازنها المخصصة لها، ووكالة الغوث تشهد بأنه يتعمد قتل فرق التأمين ويسمح لقطاع الطرق واللصوص بممارسة أفعالهم الإجرامية.

ومن باب إحسان الظن بأبناء شعبنا وعدم التنكر لنضالات الشعب، فإن هذه الفئة التي حادت عن جادة الصواب سرعان ما سترجع حين يزول سبب انحرافها، وتعود للحضن الوطني وتشعر بشناعة ما فعلته، هذا لا يعني أن الذي أجرم وقام بأفعال مثل العمالة والقتل معفي من المعاقبة، بل يجب أن ينال العقوبة التي يستحقها.

وأختم برسالة أوجهها لإخواني وأخواتي من خارج غزة، نحن لسنا ملائكة ولسنا شياطين، وأستشهد هنا بما جاء على لسان الجن حين قال: (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ) الجن (14)، لكننا نقول: (ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السُّفَهَاءُ مِنَّا).

فيا من تتضامن معنا بكل وسائل التضامن المادي والسياسي والثقافي والجماهيري، استمر بما بدأت به واحشد ، ولا يغرنك تقلب الذين انحرفوا وزاغوا، وكن على يقين بأن الفئة المنحرفة لا تمثل سوى نفسها.

https://www.facebook.com/mostafa201311

هيئة الأسرى: الأسيرات يتعرضن لانتهاكات مستمرة بسجن "الدامون"

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، إن الأسيرات يتعرضن للانتهاكات المستمرة من إدارة سجن "الدامون".

وسردت محامية الهيئة على لسان الأسيرة انتصار العواودة (52 عاما)، من بلدة كارما في الخليل، المعتقلة منذ 13/5/2025، ما تعرضت له في أثناء الاعتقال من مضايقات.

وقالت عواودة: "داهمت قوات الاحتلال المنزل حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحًا بأعداد كبيرة، سألوني عن اسمي، واستولوا على جوالي والحاسوب، واعتقلوني، وقاموا بتعصيب يدي وعيني، ورفضوا أن أبدل ملابسي، واقتادوني إلى الجيب العسكري".

وأضافت "طوال المدة كانوا يدفعونني أرضًا، ولم يكن معهم مجندة، ومن ثم نقلوني إلى مركز تحقيق في (كريات أربع)، وبعدها إلى مركز تحقيق المسكوبية، حيث تم تفتيشي تفتيشًا عاريًا، وبقيت هناك 22 يومًا".

ووصفت الأوضاع "بالمسكوبية" بأنها سيئة جدًا، ولا تصلح للعيش الآدمي، فالضوء خافت ومعتم، ولا يوجد نوافذ، والماء غير صالح للشرب".

وتابعت "تم بعد ذلك نقلي إلى معبار (الشارون)، حيث تصل الرطوبة إلى حد العفن، والأرض قذرة جدًا وكأنها مكب للنفايات، والروائح الكريهة تنبعث من كل مكان، أما عن الطعام فهو سيئ وقليل كمًا ونوعًا".

وأضافت عواودة أن "الظروف في سجن "الدامون" قاسية جدًا، فلا توجد تهوية طبيعية في الغرف، ولا توجد أدوات تنظيف شخصية للأسيرات".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 11 صفر 1447هـ 5 أغسطس/ آب
Tuesday 5 August 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يُفرج عن 9 أسرى من قطاع غزة

دير البلح/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس، عن 9 أسرى فلسطينيين من قطاع غزة، عقب اعتقالهم عدة أشهر خلال التوغل البري والعدوان العسكري المتواصل للشهر الـ 22 تواليًا على القطاع.

وقال مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، وسط القطاع، إنه استقبل 9 أسرى محررين من سجون الاحتلال. في نبهت مصادر حقوقية إلى أن الاحتلال أفرج عن الأسرى التسعة بعد فترات اعتقال متفاوتة.

وأوضحت المصادر أن الاحتلال أفرج عن 8 أسرى من سجن "سديه تمان" وأسيرًا واحدًا من سجن "النقب الصحراوي". ويحتجز الاحتلال نحو 2500 أسير وأسيرة من قطاع غزة منذ بدء العدوان في سجون: سيديه تيمان، عنتوت، عوفر العسكري، والنقب، وفقا لتصريحات سابقة صادرة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

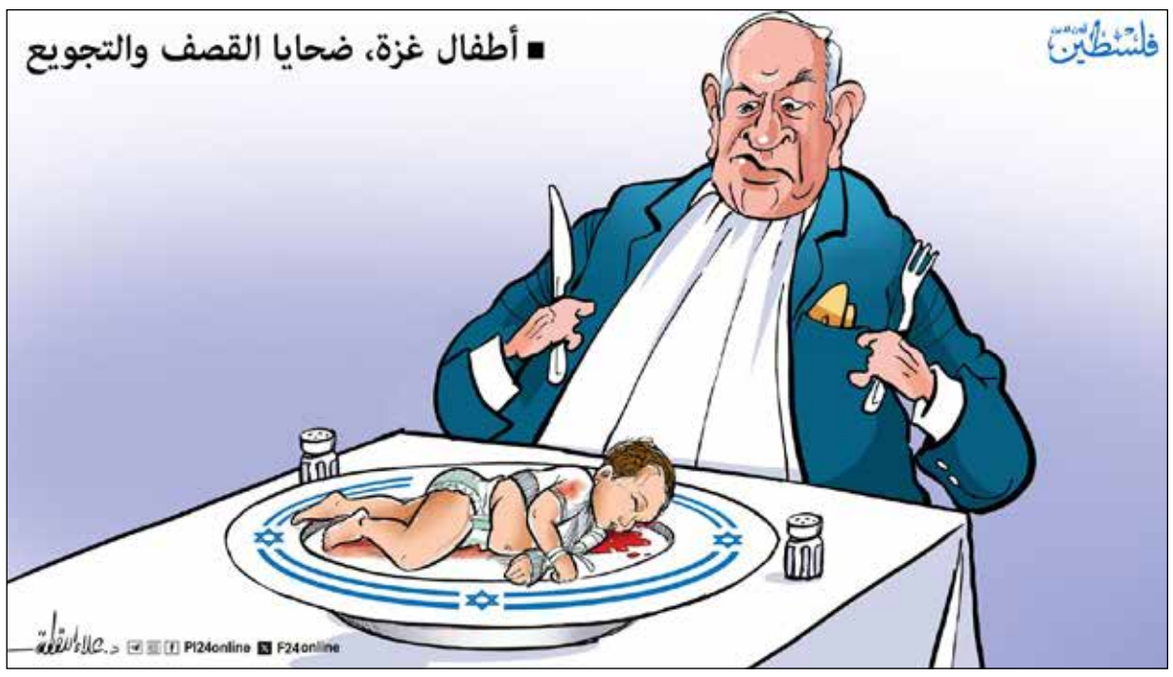

نادي الزيتون.. صرح رياضي تحطم تحت القصف الإسرائيلي

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تعرّض نادي الزيتون الرياضي، الواقع جنوب شرق مدينة غزة، لتدمير كامل عقب قصف مباشر نفّذته طائرات الاحتلال الإسرائيلي، أدى إلى تسوية مبنى النادي، المكوّن من أربعة طوابق، بالأرض.

وكان النادي يضمّ عدة مرافق حيوية تخدم أبناء الحي، البالغ عددهم أكثر من 80 ألف نسمة، من بينها: صالة الألعاب الرياضية، صالة المناسبات، المقر الإداري، وقاعة الاجتماعات. وقد دُمّرت جميعها، في استهداف يؤكد تعمُّد الاحتلال ضرب البنية التحتية للرياضة الفلسطينية.

تأسّس نادي الزيتون عام 1981، ومنذ انطلاقته لعب دورًا رياديًا في احتضان الطاقات الرياضية والشبابية، وساهم في بناء أجيالٍ من الرياضيين الفلسطينيين. وقد تطوّر بجهود ذاتية وخبرات محلية، حتى أصبح رمزًا لأحد أكبر أحياء قطاع غزة وأكثرها اكتظاظًا.

وفي الأسبوع الماضي، دُمّر مبنى النادي كما دُمّرت معظم منازل الحي، في جريمة جديدة تُضاف إلى سلسلة الانتهاكات التي تطال كل مقومات الحياة في القطاع المحاصر، الذي يتعرض لحرب إبادة لم تستثنِ الرياضة ولا الرياضيين.

وليست هذه الجريمة الأولى بحق الرياضة الفلسطينية؛ فقد سبقتها عشرات الاعتداءات على الملاعب، والأندية، والمراكز الرياضية، واستهداف مباشر لرياضيين وإداريين، إلى جانب حرمان الفرق الفلسطينية من التنقل والمشاركة في البطولات الدولية. ورغم توثيق هذه الانتهاكات المتكررة، لا تزال المؤسسات الرياضية الدولية تلتزم الصمت، أو تكتفي ببيانات خجولة لا ترقى إلى مستوى الكارثة.

وقال الكابتن حسام الغرباوي، لاعب النادي السابق وعضو مجلس الإدارة، لصحيفة "فلسطين": "إن مشهد تدمير النادي وقع كالصاعقة على الجميع، لما يحمله من ذكريات وتاريخ لن تُمحى من الذاكرة، وهو شاهد على تخريج أبطال رفعوا العلم الفلسطيني في المحافل الدولية، لعل أبرزهم العداء الراحل ماجد أبو مراحيل، الذي شارك في أولمبياد أتلانتا عام 1996".

وتوقّع الغرباوي أن تصل خسائر النادي إلى أكثر من نصف مليون دولار، مشيرًا إلى أنه سيتم العمل على حصر الأضرار بشكل كامل ورفعها إلى الجهات المعنية.

وأضاف: "استهداف نادي الزيتون، كغيره من الأندية والاتحادات الرياضية، يستدعي تحركًا عاجلًا من المؤسسات الدولية، مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، واللجنة الأولمبية الدولية (IOC)، والاتحادات العربية والآسيوية والقارية. فالجريمة باتت موثقة وواضحة، ونطالب بفتح تحقيق رسمي ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على انتهاكه الصارخ لميثاق الرياضة الأولمبي، الذي ينص على حماية الرياضة من التمييز السياسي والعسكري، ويمنع استهداف المنشآت المدنية والرياضية".

وأكّد الغرباوي ضرورة فتح تحقيق دولي فيما يجري، مستغربًا صمت المؤسسات الرياضية العالمية، وعدم تعليق عضوية الاتحاد الإسرائيلي رغم وضوح الصورة، وتهديده المستمر، مطالبًا باتخاذ إجراءات فعلية لحين التزامه بالمواثيق التي صوّتت عليها الجمعية العمومية.

الرياضة الفلسطينية اليوم ليست مجرد ضحية، بل شاهد حيّ على جرائم الاحتلال، وهي بحاجة إلى صوت حرّ يُطالب بحقها في الحياة وفي العدالة، لكي تبقى حاضنةً لأحلام شعبٍ يرفض الانكسار.

تحرم الأطفال وكبار السن والجرحى من الاستفادة

مسؤولة أمريكية بإدارة الكوارث: المساعدات الجوية الأسلوب الأكثر ظلمًا لإيصال الإمدادات لغزة

غزة/ فلسطين:

قالت مسؤولة برنامج المساعدات الخارجية الأمريكية للكوارث نتاليا واكسلر إن الإنزال الجوي ليس السبيل الأمثل لمساعدة غزة.

وذكرت المسؤولة في مقال لها نشرته صحيفة "واشنطن بوست" في بلادها إن إسقاط المساعدات الغذائية الطارئة من الجو على قطاع غزة أمر سخيف.

وقالت المسؤولة: "من خلال تجربتي كمدير لمكتب المساعدات الخارجية الأميركية في حالات الكوارث، أستطيع أن أؤكد أن مثل هذه العمليات غير فعالة ومكلفة للغاية وخطيرة".

وجاء في مقالها: إن إنزال المظلات من الطائرات هو الأسلوب الأكثر ظلمًا لإيصال الإمدادات الإنسانية.

وقالت واكسلر: ثبت في العديد من مناطق الحرب، فإن الشباب والأقوياء والسريعين والمدججين بالسلاح هم من يحصلون على الإمدادات، إما بالوصول إلى المنصات أولًا أو بالاستلاء عليها قسرًا لاحقًا.

وأضافت إنه بدون كوادر إغاثة ماهرة على الأرض لجمع وتوزيع الإمدادات الغذائية بشكل عادل على الأطفال والمدارس والمستشفيات وكبار السن والجرحى وغيرهم من السكان المستهدفين، فإن هذه الفئات الأخيرة تخسر وتستمر في الجوع.

وذكرت المسؤولة إنه في دراسة رئيسية حول عمليات الإنزال الجوي شاركت في تأليفها في معهد تحليلات الدفاع، أشار الباحثون إلى أن الفائدة الرئيسية وربما تكون لإسقاط الإمدادات جوا هي جعل الدول المانحة تشعر بالرضا، عدا عن التكاليف الباهظة لهذه الطريقة.

وتعقيبًا على هذه "الإنزالات الجوية"، قال مدير جمعية الإغاثة الطبية في غزة محمد أبو عفش، في تصريحاتٍ لـ"التلفزيون العربي"، إنه "لا يوجد بديل عن توزيع المساعدات عبر البر داخل قطاع غزة، مؤكدًا أن "المساعدات الجوية تسقط في مناطق تسيطر عليها قوات الاحتلال".

وقال أبو عفش إن "المساعدات الجوية تُسرق ولا تصل إلى مستحقيها". وفيما يخص مراكز توزيع المساعدات، قال أبو عفش إن "مؤسسة غزة لا تحمل أي صفة للإنسانية كما يزعم القائمون عليها"، مؤكدًا أن "الكثيرين يموتون في مراكز المساعدات بغياب وسائل الإسعاف والنقل".

إنفوجرافيك